الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر02 معهد الاثار

منطـــــقة القصبات في الفترة الرومانية
دراسة اثرية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار تخصص آثار القديمة

من اعداد الطالبة: تحت إشراف :
بوغرارة نهاد أ.د./ مصطفى دوربان

السنة الجامعية 2021- 2022

منطـــقة القصبات في الفترة الرومانية
دراسة اثرية

شكر وعرفان

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم:"من لايشكر الناس لا يشكر الله"

لله الحمد كله و الشكر كله ان وفقنا و الهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لانجاز هذا العمل المتواضع.

اتقدم بجزيل الشكر و التقدير الى الأستاذ والدكتور المشرف: دوربان مصطفى على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات ساهمت في اثراء موضوع دراستي.

كما اتقدم بالشكر الى كل من ساعدني في اتمام هذا العمل وانجازه

الشكر موصول الى رئيس بلدية القصبات لتوفيره لنا الإمكانيات لإنجاز الدراسة الميدانية

الى عمي العربي الذي لم يبخلنا ابدا فقد كان المرشد

الى فريق مكتبة البلدية وبالأخص فريدة وايمان

والى سكان المنطقة الذين لم يبخلوا علينا وساهموا في اكتشاف المزيد من المواقع.

شكرا لكم جميعا.

اهداء

الى الذي منحني كل ما يملك.... ولم يأخذ جهدا في تقديم الدعم لي..... ماديا ومعنويا ونفسيا

حتى كنت نباتا استوى على سوقه بإذن الله..... وكنت الزرع الذي يعجب نباته.

وسر نجاحي ونور دربي..... والدي

الى نبع الحنان والمحبة والوفاء واغلى ما املك ..... والدتي الغالية

الى اخوتي الذين تحملوا كل ما بدر مني

اهدي لكم هذا العمل المتواضع وثمرة نجاحي

الى كل من وقف بجانبي عائلتي واصدقائي والذين لم يقصروا في المساعدة بأي طريقة كانت

اهدي لكم هذا العمل.

ادامكم الله و حفظكم في رعايته كنتم سندا حقيقيا.

قائمة المختصرات:

A.A.A : Atlas archéologique de l’Algérie.

شرح المفردات:

خـــربــة : اسم يطلق على مكان فيه بقايا اثرية

كـــديــة: تلة مرتفعة تحوي بقايا اثار

الرمادة: موقع اثري بهالعديد من البقايا الفخارية واثار الحرق

هنشير: موقع به بقايا اثرية

المصطلحات:

- **حجر رسو: Ancrage**
- **مضاد ثقل:contre – poid**
- **الجزء السفلي للمطحنةmita:**
- **الجزء العلوي للمطحنة: cutillus**
- **حوض:auge**

مقـــدمـــــة

مقــدمـــة:

تضم ولاية باتنة الغنية عن التعريف بالعديد من المواقع الأثرية المعروفة والغير المعروفة حيث تكتنز ما يفوق 1500 موقع اغلبها لم يحضى باهتمام السلطات مما جعلها عرضة للسرقة والتخريب والية للزوال والاندثار رغم ما تملكه من أهمية تاريخية وطريق وصل بين الحضارات، من بين هذه المواقع والمناطق منطقة القصبات.

تحتوي منطقة القصبات عدة مواقع أثرية، إذا كان لها مكانة بارزة في التاريخ القديم بسب الموقع الاستراتيجي، الذي تعقبه مختلف الموجات الحضارية ،السياسية، والاقتصادية التي تعاقبت على ترابها وما خلفته من تراث مادي، متنوع لا ينضب .

هذا ولا تزال شواهدها تدل على تعاقب الفترات من الفترة القديمة وصولا إلى الفترة الرومانية والوندالية ثم البيزنطية، وهي شعوب تركت ورائها أثار سائدة فمنها لا يزال باقيا ومنها ما اندثر ، كما أن انعدام الحفريات حال دون التعرف على تفاصيل ومراحل تطور منشآت المنطقة، طبقا للمراحل التاريخية التي مرت بها مما يدل على أنها لا تزال منطقة عذراء.

لقد بينت الاكتشافات وأكثرها كانت عفوية، لأسباب أو لأخرى ظل تاريخ المنطقة مجهولا يلفه الغموض حتى يومنا هذا، ولا تزال المنطقة مهمشة إذ لم تنل حقها من البحث والتقنيب لتخرج ما يكتنزه باطنها من دلائل تؤكد على ماضيها الحافل بالوقفات والمحطات التاريخية، وتروي من خلال شواهدها الباقية ، وخاصة التي تعود للفترة الرومانية حتى البيزنطية اي الفترة المتأخرة، حتى المؤرخين القدامى لم يخلفوا لنا معلومات وافرة ودقيقة حول الامتداد والتوسع الروماني، كما أنهم لم يظهروا لنا السبب الحقيقي الذي جعلها محل اهتمام المستعمر، إذ تنتشر بالمنطقة بقايا مواقع تعود للفترة الرومانية والبيزنطية، لا تزال شاهدا على تواجد هذه الحضارة العريقة التي تدل على استيطانها واستفادتها منها.

جاء ذكر المنطقة عرضا من حيز إلى أخر حيث ارتبط ذكرها بالحوادث العسكرية التي كانت مسرحا لها.

من هنا راودتنا فكرة انجاز دراسة عن المنطقة، نبحث عن أنواع المواقع التي احتوتها منطقة القصبات في الفترة الرومانية، نبحث عن أسباب تواجد الاستعمار الروماني بالمنطقة، مثل هذه المنطقة الحيوية، لم تحضى بالاهتمام الجدير بها كثيرا ليس باعتبارها منطقة خصبة فقط، وإنما كذلك لكونها كانت ممرا ومسرحا للإحداث التي كانت في الفترة الرومانية، لهذا سيطلع بحثنا عن دراسة منطقة القصبات في الفترة الرومانية.

ومن أهم الأهداف التي تسعى إليها دراستنا، هي محاولة جرد بعض المواقع الموجودة بمنطقة القصبات والتي تنعدم فيها الأبحاث، وهذا من خلال الوقوف على ما تبقى من شواهدها، بالتالي قد يساعدنا هذا على إدراك حقائق فترة التواجد الروماني بهذه المنطقة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الكشف عن الاختلاف المتواجد بين المواقع، لهذا رأينا من الضرورة تناول المواقع من شتى النواحي من البناء ومواد ونوع تقنياته، ولذلك سنقوم بدراسة تحليلية لكل المعالم والمواقع المتمثلة ما بقي من مدن وقلاع والتحصينات والمنشآت الهامة كالمعاصر والمطاحن ...، كما سنتطرق إلى شبكة الطرق الرابطة بينها.

كما نريد من بحثنا هذا إعطاء القيمة لهذه المواقع وللمنطقة ككل، إذ تصنف لدى مسئولي الثقافة والسلطات المسئولة على أنها لا تحتوي على مواقع أثرية، ارتأينا من خلال دراستنا إدراجها في مجال أوسع، فرأينا أن يكون مدار بحثنا على نوعية المواقع الموجودة والظاهرة ، وكل هذا سيكون من خلال ما وجدناه من أبحاث أثرية قام بها الباحثون إثناء دراستهم للمواقع مناطق مجاورة.

وتتسم معالجة هذا الموضوع ضمن إشكالية تم تحديدها بتساؤلات كالتالي:

- تنتشر بالمنطقة العديد من المواقع الأثرية التي تشهد على ماض مليء بالانجازات الكثيرة، شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا، ويبدو أنها مست مجالات وخاصة العسكرية كالتحصينات ومراكز المراقبة لاسيما عند معابر الطريق الرابط بين الشمال والجنوب، وكان هذا ما هو معروف في إطار توسيع الليمس.

- ما الدافع لانتشار المواقع الرومانية في المنطقة من جميع الجوانب؟ وماهو الدور الذي لعبته هذه الأخيرة في تلك الفترة.

- وهذه هي الإشكالية الرئيسية التي يتحرك عليها البحث والتي سنعالج فيها :

- أسباب التواجد بالمنطقة، فهل كانت الأراضي الخصبة الموجودة أحد الدوافع التي جعلت منها مطمعا للاستغلال الروماني؟
- إضافة إلى هذا كله ما هي طبيعة العمران بالمنطقة ؟ هل ارتقت هذه المؤسسات إلى مد ذات طابع حضري ام ضلت منشآت ريفية؟
- وما هي أنواع الاستيطان البشري في المنطقة، هل كانت من اجل تأمين الطرقات ام كخط دفاعي أم استيطان حضري.

سنحاول في بحثنا هذا الإجابة عن هذه التساؤلات معتمدين على دراستنا الميدانية مستأنسين ببعض الدراسات القليلة والشحيحة التي ذكرت حول المنطقة نذكر منها على سبيل المثال الدراسة القيمة **لجون باراداز "فوساتوم افريكايي"** ، وماعدا في ذلك فإننا لا نجد إلا مجرد إشارات تستحضر من حين لأخر عبر بعض الدراسات، والغالب عليها أنها مقالات قصيرة وأوراق قدمت في منتديات ومؤتمرات علمية، ومهما يكن فقد استفدنا منها جميعا ، واتخذناها منطلقا لتقديم قراءة أخرى لأثار هذه المنطقة التي نريد إبراز معالمها ليس فقط من خلال التعريف بها ووصفها بل كذلك من خلال معرفة وظائفها ودورها في تطوير وتنمية مكانتها حضاريا وسياسيا واقتصاديا.

إما عن أسباب اختيارنا للموضوع فيكمن انجازها فيما يلي:

- لم تحضى المنطقة بالاهتمام، فقليلة هي الدراسات والأبحاث التي أنجزت حولها واغلبها كانت مقالات قصيرة وبعض تقارير إدارية أنجزت من طرف الضباط الفرنسيين، مما يعني غياب دراسة معمقة وشاملة حول تاريخ اثأر المنطقة.
- إضافة إلى ما تقدم يجدر بنا الإشارة أيضا إلى كثرة الشواهد المادية التي تحتويها المنطقة، إذ لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية وجود تغطية أمنية رومانية هامة

وزعت بشكل محكم لمراقبة الطرقات والأراضي، كما تتجلى في التحصينات العسكرية.

ومن أهم الأسباب كذلك :

- هو الإسراع في توثيق ما تبقى من الشواهد بهذه المواقع قبل أن تندثر كليا لما تتعرض له من إتلاف وتخريب وحفر غير منظم يوما بعد يوم.

وللإحاطة بالموضوع قمنا في البداية على جمع المعلومات الأثرية والتاريخية المستقاة من البحوث الميدانية المنشورة في الدراسات المتخصصة من خلال مجموعة من الكتب والدوريات ، نذكر منها إعمال ST. GSELLستيفان غزال ، في الأطلس الأثري وكذلك التحريات الأثرية الميدانية.

كما قمنا بتحديد الخرائط الأثرية للمواقع، قس على ذلك نتائج التحريات التي أجريناها مع السكان المحليين وبالأخص كبار السن الذين أفادونا في تتبع بعض أثار هذه المواقع.

و هذا ما يقودنا إلى عرض المنهج الذي تتبعناه وهو منهج وصفي تحليلي إذ قمنا بتحليل المعطيات الميدانية ومحاولة ربطها فيما بينها مما استوجب علينا تحليلها يسمح بوضع الاستنتاجات الممكن استخلاصها.

ولم تخلو الدراسة من المنهج التاريخي والمنهج المقارن فاستعنا به خاصة في إدراج بعض المواقع مماثلة لمقارنتها.

وفي ضوء هذه المناهج المتبعة قسمنا دراستنا إلى مقدمة وثلاثة فصول تحمل في طياتها عناوين، تندرج الى عناصر ونقاط جزئية، ففي المقدمة تناولنا أساسا أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع في ظل الإشكالية المطروحة.

وجاء الفصل الأول في عدة عناوين جزئية في الظل العناوين الرئيسية حول جغرافية المنطقة وطبيعتها والفترات التاريخية للمنطقة وأيضا الدراسات التي شهدتها.

أما الفصل الثاني حاولنا من خلال عنوانه "الدراسة الميدانية الأثرية لمنطقة القصبات" وضع ملفات للمواقع الأثرية الموجودة بالمنطقة، وتحوي الملفات على

معلومات جغرافية وتاريخية للمواقع إن وجدت ويلي ذلك وصف دقيق ومفصل لكل محتويات المواقع المتواجدة بها، معللين ذلك بصور موضحة عقب كل ملف.

الفصل الثالث خصصناه للدراسة التحليلية وقسمناه إلى عناوين، تظهر فيها التوزيع الجغرافي للمواقع وأيضا تصنيف المواقع مع إبراز دورها في تلك الفترة، أيضا مقارنة بين المواقع، مع استنتاج طبيعة الاستيطان من خلال المعطيات الميدانية.

وختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها النتائج المتوصل إليها من خلال التحري الميداني.

الفـصـل الأول:

الإطار الجغـرافي والتاريخـي للـمنطقة

I. لمحة جغرافية

1- الموقع الجغرافي:

تقع المنطقة في الجهة الغربية لولاية باتنة إذ تعد نقطة حدودية بين ولايتي باتنة وسطيف. تحد هذه المنطقة من الشرق كل من بلدتي القيقبة وراس العيون ومن الشمال عين ازال التابعة لولاية سطيف ومن الجنوب كل من بومقر ودائرة نقاوس ومن الغرب بلدية الحامة التابعة لولاية سطيف.

2- الموقع الطبوغرافي:

تعتبر بلدية القصبات بحكم تضاريسها الصعبة من جبال ووديان موقعا استراتيجيا كانت ممرا بين ولايتي باتنة وسطيف ومن جهة الإتصال بالجزار وبريكة وولاية مسيلة من جهة اخرى فأقيمت بها حصون دفاعية منذ القدم

تتميز المنطقة بعدة عوامل جعلتها أهلة بالسكان عبر الزمن

من أهمها:

المناخ:

يسود المنطقة مناخ حار صيفا وبارد شتاءا لأنها تقع في شريط الاطلس التلي الذي يتميز تارة بالمناخ الصحراوي وتارة اخرى بالمناخ القاري.

التضاريس:

يشكل جبل قطيان معلما هاما في تضاريس المنطقة اذ يعتبر موردا هاما للحياة الغابية فهو يغذي شتاء كل ابار المنطقة بمياه الامطار والثلوج المتساقطة عليه.

- أما الوديان فهناك ثلاثة وديان رئيسية:

- وادي القصبات والذي تحمل المنطقة اسمه ينبع من قمم تيفرطاسين، ويشكل رافدا هاما لوادي بريكة الذي يصب في شط الحضنة ونظرا لعدم انتظام جريانه يعرف في منطقة السعيدة باسم الوادي الفارغ،
- واد الحجاج وهو ايضا كان في زمن مضى رافدا هاما،

- واد جرياط الذي يمتد حوالي30كلم حتى خارج حدود البلدية وصولا الى الجزار.

كما تحتوي المنطقة على وديان باطينية تنبع ايضا من قمم تيشريرت كانت في ما مضى تغذي جانب من وديان منطقة الحضنة.

كما تعرف المنطقة ايضا بامتلاكها لواد يسمى بالواد المالح ينبع هذا الواد في بحيرة تسمى بمنطقة تاحمامت ف بالجهة الجنوبية للمنطقة كما يمتد الواد المالح الى بومقر.

- أما الجبال فهي محاطة بجبال مغطاة بأشجار الأرز الشاهقة فهي تتربع على نسبة كبيرة من جبال القطيان، وتعد تيشريرت اعلى قمة في المنتطقة بارتفاع 1902م على سطح البحر ومن ثم تليها قمة تيفرطاسين التي تتميز بمنابع مائية هامة.هذا من الناحية الشاملية أما من الناحية الجنوبية في محاطة بجبال سيدي عبد القادر التي تطل على مناطق أخرى مثل الجزار وبومقر ونقاوس.

المدن والتجمعات السكانية بالمنطقة:

تبلغ مساحة المنطقة 284كم²،وتضم 12منطقة سكانية إلا أن معظم السكان يتمركزون في الناحية الشمالية للمنطقة، كما أن هذه التجمعات تمثل نسبة قليلة من المساحة والباقي كله خالي.وهذا ماتمثله الخريطة الموالية.1

1 من ارشيف البلدية

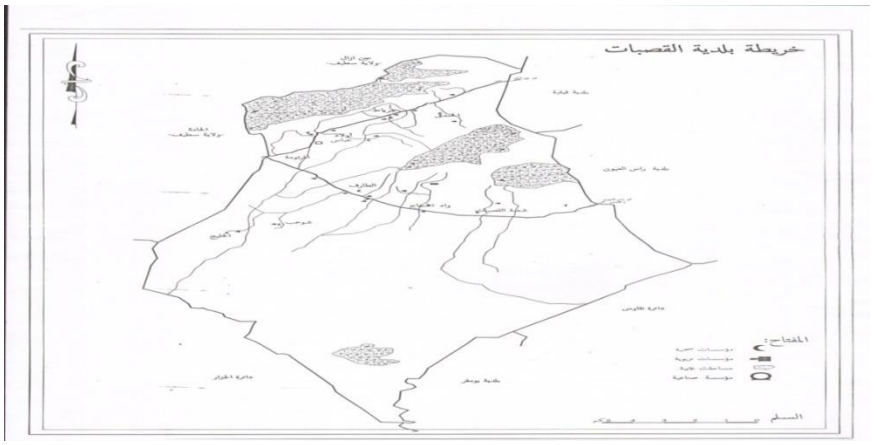

خريطةرقم 01: تمثل التوزع السكاني والتضاريس

3- الموقع الجغرافي في الفترة القديمة:

كانت المنطقة تنتمي الى سلسلة جبال بوطالب تحت ظلال موريطانيا السطايفية

تقع المنطقة في الجنوب الغربي لمقاطعة نوميديا اذ يحدها من الشرق لاماصباLAMASBA، ومن الجنوب كل من نيسيفيبوس NICIVIBVS وطبنةTHUBUNAE، ومن الشمال مدينة AMPER و زراية ZARAI، ومن الغرب زابي ZABI.

4- اصل التسمية:

يعود أصل سكان المنطقة إلى عرش أولاد علي بن صابور، كانت تسمى تحت اسم هذا العرش، لكن تسمية هذا الإسم الحالي لربما هو تسمية حديثة وقد سميت نسبة إلى الوادي الذي يصب في المنطقة.

II. لمحة تاريخية عن المنطقة:

الفترة القديمة

تبين الخريطة السياسية لبلاد المغرب القديم قبيل الاحتلال الروماني تواجد المنطقة ضمن مملكة نوميديا الشرقية المعروفة قديما بالماسيل Massyles التي كانت تحت

حكم العاهل "غايا" وبعد فتوحات الملك "ماسينيسا"إبان الفترة الممتدة بين 203-193 ق.م، وبعد وفاته تدخلت روما كعادتها لتزعزع العرش النوميدي وتكون بذلك بذلك المنطقة في عام 116 ق.م، ضمن مملكة نوميديا الشرقية التي كان ملكها "اذر بعل" احد احفاد" ماسينيسا" وفي عام 113 ق.م نشبت حرب بينه وبين إبن عمه يوغرطة تمكن هذا الأخير من الإنتصار عليه وتوحيد نوميديا.

كانت المنطقة مثل مثيلتها في أرض الحضنة مسرحا للمقاومات التي قادها الزعماء المحليون في محاربة العدو الروماني.

وباتت المنطقة في حالة تمرد دائم رافضة للغزو الروماني.

نظرا لقرب المنطقة من الحضنة فقد كانت كل من جيوش يوغرطة وبوخوص قد شكلت مسارا نحوها وشكلت محطات فيها ويشار هنا الى ماجاء به "موليير" Muluer حول عملات اكتشفت بمنطقة زراية ZARAI وهي منطقة حدودية في الفترة القديمة تقع شمال شرق المنطقة حوالي 30 كم تعود حسب الى الفترة البونية تحمل على الوجه رأس الإلهة عشترت وكتابة حروف بونية ترمز الى كلمة(SRA'A) ونظيف أيضا تلك القطعة البونية التي وجدت ضمن الكنز النقدي بعين الكلبة (عين الخضرة حاليا) الواقعة على بعد20كم جنوب غرب مقرة مثلما هو معروف في اوزيا التي اسسها الفينيقيين لتكون من الأسواق الهامة قديما، ومنها تتم التبادلات التجارية في المناطق الجنوبية.

ولعل هذه العلاقة التي يمكن ربطها بالعملات التي وجدت بمنطقة زراية الإستراتيجي ، والمعروف كنقطة حدودية هامة قديما.

عرف الرومان المنطقة في الفترة التقريبية لمعرفتهم بالحضنة، وذلك لتقارب وتشابه تضاريسها يرى البعض ان ذلك قد تم قبل حكم الامبراطور تراجانوس 98-117م ومنه من اقترح بداية القرن الثاني لما استقبلت مدينة طبنة مجموعة من المستوطنين الرومان باتت المنطقة ضمن طريق الذي أنجزه الإمبراطور انطونين التقي 135-161م عن استغلال المنطقة كونها معبرا سهلا وشاسعا وبها اراض كثيرة المؤن، عندما انشأ طريقا عبر جبال الأوراس سنة 145م وكانت سيلاس Cillas الخربة الزرقة حاليا الوقعة

شمال شرق حوض الحضنة وهي أول محطة بناها. يؤكد لنا جون باراديز من خلال حفريات أن المنطقة إستوطنها الرومان من عام126م أضحت المنطقة خاضعة للرومان، ضمن الحدود النوميدية التي وصلت إلى القهرة ومسعد، وأمسى جزء من المنطقة حدودي مع موريطانيا السطايفية.

كثيرة هي الوقفات التاريخية والسياسية المتعلقة بالمنطقة غابت عن المصادر التاريخية وقد سوقنا بعض الاحداث الموالية التي شهدتها بلاد المغرب و اواخر الحكم الروماني.

القصبات والوندال:

إن مابلغنا عن مجريات الفترة الوندالية بالمنطقة يكاد يكون شحيحا، يذكر المؤرخ بروكوب وبشكل مختصر أن البلاد الواقعة غرب الأوراس كانت مسرحا لعدة أحداث ويعتقد البعض أن الثورات الدينية التي سبقت الغزو الوندالي في القرن الرابع كانت أعنف بالنسبة للرومان، وكانت بعضها ضمن خريطة الحضنة، فيرى بايان أن تلك المدن التي ذاع سيطها في ظل الجمهورية أو حتى قبل التقسيم إمبراطورية مثل خربة الزرقا(سيلاص) والتي أعتبرت نفسها منطقة حدودية ويحدها الجزء الغربي من نوميديا شمال الحضنة، وكانت تحتل مساحة 14 هكتار ويعبرها الطريق الروماني الرابط بين زراية وماكري نعرف أنه من جراء الفوضى التي أحدثها الزحف الوندالي إسترجع الموريون عددا معتبرا من الأقاليم، وعليه نفهم جانبا من أسباب العلاقة السلمي التي كانت بين الوندال والمور في الجزء الجنوب الغربي لنوميديا وجنوب موريطانيا السطايفية تحت حكم الملك جنسريق 427-477م والتي إستمرت حتى بدايات سنة 480م في عهدالملك هونريك 477- 484م الذي لجأ إلى هذه المناطق لينفي سنة 484مقرابة 4996 كاثوليكي أليها بالإضافة الى طبنة ونيبيس .

ظهرت في الجنوب النوميدي ممالك كبرى أخرى في القرن الخامس قاومت بشدة وطاردت الرومان المحتلين للمناطق السهلية المحاذية للمرتفعات.

ومن بين أهم الملوك الذين حكموا هذه الممالك أرتياس والذي كان يعرف بملك الحضنة وجنوبي الأوراس معا، فكانت سلسلة بوطالب كما إحتوت أراضيه على صحراء شاسعة

وبها مناطق يقطنها جنس لون بشرتهم بيضاء ولون شعرهم أصفر وربما قصدو بها اسكان الأصليين للمنطقة، إذ يبدو بعد تهديم كل من تيمقاد وباغاي نزح العديد من سكان المرتفعات المجاورة إلى الأراضي الخصبة غرب الاوراس والمجاورة للمملكة الحضنة.

وفي هذا المجال يرى محمد البشير شنيتي ان هذا الصراع حتمي لأنه غربي الأوراس المتكون من مرتفعات بلزمة والسهول الممتدة في السفوح الجنوبية لنوميديا وامتدادها بحوض الحضنة إذ يشكل مجالا جويا بارز الاهمية بالنسبة لمن يريد السيطرة على المعابر المؤدية إلى السهول العليا الشرقية ثم يضيف أن هذا الجزء الذي حرص الرومان على التحكم فيه، يتوقع أن يكون محل صراع بين الأمراء والملوك المحليين بعد إنسحاب روما منه، وفي هذا يذكر المؤرخ كورتوا أن ماستيناز المعروف عند المؤرخ بركوب بملك البربر إتحد مع أيابداس ملك الأوراس للسطو على نوميديا واحتلالها من اجل توسيع مملكته الى غرب الأوراس.

الفترة البيزنطية:

شرع أحفاد الرومان البيزنطيون جزء من بلاد المغرب إلى دائرة حكمهم بدءا من سنة 534م، وواجهو امارات قوية ومستقلة على تخوم المقاطعات من طرابلس إلى الأوراس ونوميديا الجنوبية وكان معظمها حليفا لملوك الوندال إنطلق الجيش البيزنطي وأتباعه من الرومان العديد من الهزائم عبر تراب نوميديا على يد ملك الأوراس، أيابداس.

لم يتعد التوغل البيزنطي أبعد من الحدود الرومانية التي عرفتها إفريقيا الرومانية في القرن الأول للامبراطورية لكن هذا لاينطبق على المنطقة لأنها مثل مثيلتها الحضنة التي تجاوز فيها البيزنطيون تلك الحدود ونظرا لكونها منطقة حساسة، وربما اراد البيزنطيون تفادي ماحدث للرومان من جهة ومن جهة أخرى تبين لهم أن هذه المنطقة أصبحت جد هامة.

إن المقاومة العنيفة التي واجهت القائد سولومون في حصني "زريولي" وتومر جعلته يفكر في ضرورة السيطرة على هذه المناطق واستطاع بنشر جيوشه عبر منطقة الأوراس

لحماية المناطق الجبلية فكانت بضعة أيام تكفيه لتحديد هذه المناطق والشروع في الأعمال ومتابعتها غير ان الوقت إمتد به نحو شهر أكتوبر أوائل شهر نوفمبر فداهمته التغيرات الجوية السيئة التي جعلته يلجأ الى مناطق ذات طقس أقل قساوة فجعلها تنزح الى مناطق قريبة من الحضنة الملاذ المناسب ضد هذه التغيرات الجوية.

ليس في نية سولومون البحث عن أعداء لمحاربتهم بل كان يسعى إلى تشجيع الرومان الذي سكنوا هذه المدن على إسترجاعها فالذين إستطاعو النجاة من مجزرة الأوراس وطرد من موريطانيا وجدوا معقلهم الوحيد في الجبال الواقعة بين باتنة وسطيف، أوفي السلسلة الجبلية لبوطالب.

تمكن سولومون من إحتلال موريطانيا السطايفية وتم إسترجاع كل المناطق الواقعة شمال شط الحضنة.

ومن هنا ندرك أن الامبراطور البيزنطي أراد إعادة إحتلال كل افريقيا الرومانية مع إعادة التقسيم الجغرافي و الإداري للإمبراطورية السفلى لكن هذا لم يتحقق إلا بعد الحكم الثاني لسلومون في افريقيا بين 539 و544م، ثم زحف إلى الأقاليم الأخرى ومنها خرجت مدن ومناطق بنيت من العدم وخرائب أعيد بناءها لتلعب دورها مرة أخرى في القضاء على التواجد الأجنبي نهائيا وأضحت المنطقة من بين المناطق التي تنتمي إلى المقاطعة الكنيسية.1

1- سعاد سليماني : قراء في تاريخ الحضنة ، دراسات في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية المجلد رقم:32العدد:2/جويلية 2019

III. تاريخ الابحاث والاكتشافات:

إهتم العديد من الباحثين والأثريين الأوليين بالمنطقة وذلك لإهتمامهم بمنطقة الحضنة مثلما إهتم بها الجغرافيون وغيرهم ونذكر في مايلي جملة من هؤولاء مع الأعمال التي أنجزوها والأبحاث التي خلفوها لنا حتى حتى وإن كانت قليلة، فهي مفتاح بحثنا هذا ، كما تعد دلائل حية على ما قد محاه الزمن من بقايا.

اهتمت مجموعة من الباحثين الفرنسيين بالفترة القديمة للمنطقة نذكر منها دراسة ستيفان غزالST. Gsell في كتابه الذي نشر سنة 1893 تحت عنوان Recherche Archéologique en Algérie والذي تطرق فيه عن ذكر عدة مواقع اثرية تعود للمنطقة تحدث عن هنشير جرياط الذي يتواجد موقعه مع الحدود بين مدينتي سيتيفيس وأوزيا مرورا بمنطقة سيلاص الخربة الزرقا حاليا وتيمذوت ذات الطابع الاثري للفترة المتأخرة،1 كما قد أشار لهذه المواقع في الأطلس الأثري الذي صدر سنة 1911 كما أضاف لهذه المواقع مواقع أخرى تنتمي الى المنطقة ولاسيما وأنها كانت في تلك الفترة إلى إقليم بوطالب والتي تلتقي معالمها بحدود الحضنة غير أن هذه المواقع لم تنل وصفا أو حتى نقلا لكل محتوياته، ونشير أيضا أننا لما طابقنا خريطة الأطلس الاثري مع النقاط المشار إليها عليها، كثيرا ما وجدنا تفاوتا في هذه المواقع ومتوسط ، وعليه ادرجنا الاحداثيات الجديدة لهذه المواقع مع الرجوع دائما إلى ما ذكر في خرائط الأطلس.2

1 St(Gsell) : Recherche Archéologique en Algérie ;Paris. ERNEST LEROUX, ÉDITEUR 28, RUE BONAPARTE, 28 /1893.p138

2St(Gsell) : Atlas Archéologique de l’Algérie ;1911/f.N° 26 PP.7-10

إذ JACQUOT, M. L. (1915). "Le Krètt Faraoun." R.S.A.C,T 49 كانت أبحثه كلها عن هذا الخط او الخد ومن خلاله صنف بدوره أنه خط دفاعي.1

وللإختصار نذكر أنه إبتداءا من مطلع القرن العشرين أشار عدد من الباحثين سواءا في دراسات أو في العديد من الدوريات الى الجهد التي بذلتها المؤسسة العسكرية الرومانية خلال المرحلة الاخيرة لحكم الاسرة السيفيرية التي تم فيها انشاء حصون ومراكز مراقبة شمالي وحنوبي الحضنة، وركز هؤولاء الباحثين اكثر على دراسة النقيشات التي وجدوها بهذه المناطق.2

ومن الاعمال الهامة والتي مست جزء من منطقة القصبات نذكر منها دراسة براديز (J.Bardez) في كتابه " فوساتوم افريكاي" (Fossatum Africae) التي إعتمد فيها على طرق حديثة تمثلت في التصوير الجوي، إذ إستطاع من خلالها أن يبرهن ويؤكد العديد من الحقائق التاريخية، ووقف في أحد فصوله على عدد من المنشآت العسكرية وذلك من خلال

ذكر المنشآت العسكرية في شرقي بوطالب، كما ذكر الأعمال المتعلقة بالزراعة الموجودة في المنطقة وأكد مدى صحة الفرضيات السابقة حول الأهمية التي تميزت بها المنطقة وكيف جعلتها مطمعا إقتصاديا للإستعمار الروماني، ومن أهم المواقع التي أشار إليها: هنشير جرياط والخربة الزرقا (CILLAS).3

بما أن تاريخ المنطقة مرتبط بتاريخ الحضنة نذكر من الابحاث النادرة التي مست المنطقة، دراسة جون ديبوا jean depois

1 JACQUOT, M. L. (1915). "Le Krètt Feraoun." R.S.A.C,T 49,p120

2 سعاد سليماني ، شهادة لنيل الدكتوراه تحت عنوان "دراسة تاريخية واثرية للمعالم القديمة الموجودة ببلاد الحضنة ص29.

3 John baradez ; Fossatum Africae ;Le fossatum du bou taleb p85

الذي ألم في دراسته تحت عنوان الحضنة بالعديد من الجوانب، فيوضح من خلال الأهمية الإقتصادية التي تتمتع بها وكذلك الدور الذي سجلته تلك الأهمية، خص الجزء الثالث منه كل مايتعلق بالمنشآت المائية ونظام السقي ومصادر المياه كما تطرق إلى مدى حرص الإدارة الفرنسية على الإعتماد على ماخلفته إدارة أسلافهم الرومان وكذا الإستفادة من الأخطاء السابقة وإلى أي مدى كذلك، ويتبين لنا أنها لم تكن منطقة حدودية فحسب بل هي أرض فلاحية تحتل صدارة أراضي نوميديا وموريطانيا الشرقية التي تعرف فيما بعد بموريطانيا السطايفية.1

يعتبر شنيتي محمد البشير في حدود علمنا أول الباحثين الجزائريين الذين إهتموا بالبحث في تاريخ وأثار منطقة الحضنة ومن خالها قام بالتطرق إلى بعض من مواقع القصبات فاضافة إلى العديد من المقالات التي كتبها والمحاضرات التي ألقاها حول منطقة الحضنة، فقد ذكر بعض من مواقع في بحثيه المرسومين "الجزائر في ظلال الاحتلال الروماني" والتغيرات الإقتصادية والإجتماعية في المغرب أثناء الإحتلال الروماني"، كما ركز على المكانة الإستراتيجية التي تقع فيها مدينة سيلاص (الخربة الزرقا حاليا) إذ إستغلها الرومان في تدعيم المنظومة الدفاعية من أجل مراقبة تنقلات البدو والرحل، كما نص عدد من المواقع الهامة لاسيما تلك التي لها علاقة بالليمس –بدراسة تاريخية واثرية كما أولى لمنشأت الري الموجودة بها . ونوعية الزراعة الممارسة بها.2

وفي سنة 2005 قدمت الأستاذة سعاد سليماني لنيل شهادة الماجيستير تحت عنوان " **منشأت الري القديمة ببلاد الحضنة**" وقامت من خلالها بتحري ميداني وقدمت بشرح مفصل لموقع سيلاص إذ ضمنت المدينة أو الموقع من بين المدن التي تنتمي إلى الحضنة.3 كما قامت باعادة ذكرها وذكر منطقة جبل تيشريرت الذي كان يمد بالماء

---

1 Jean depois ;Le hodna ;p99-100-103 note 08

2- محمد البشير شنيتي ، " الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 117- 131 "، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال الروماني.

3- سعاد سليماني، شهادة لنيل الماجيستير تحت عنوان: " منشأت الري القديمة ببلاد الحضنة "ص17

للحضنة في مذكرتها المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان "دراسة تاريخية واثرية للمعالم القديمة الموجودة ببلاد الحضنة".1

كما ذكرت المنطقة من طرف الأستاذ يوسف عيبش في مذكرته المقدمة لنيل شهادة الدوكتوراه تحت عنوان " الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية لبلاد المغرب القديم اثناء الإحتلال البيزنطي"،

إذ قام بإدراج المنطقة في خرائط بحثه سواء كان أثناء الزحف الوندالي او أثناء إعادة الإحتلال البيزنطي.2

كما أعادت الباحثة سعاد سليماني ذكر المنطقة وذلك من خلال اصدار كتابها "أثار المنشأت المائية القديمة بالحضنة الغربية دراسة ميدانية لاقليم مسيلة.3

كما نشرت الباحثة عدة مقالات تذكر فيه تاريخ المنطقة المتصل ببلاد الحضنة ومن ابرز هذه المقالات هي مقال تحت عنوان: " قراءة في تاريخ الحضنة"4

ناصر الدين تمام ذكر في مقاله أنه عثر بالقرب من جبال بوطالب على حصن من الحجارة الكبيرة **بقطيان** طول ضلعه 100متر، ويسمح له موقعه بحراسة القوافل القادمة من الجنوب.

وأخر عند كاف فرعون شمال غرب هذا الجبل.5

كما ذكر سيلاس حيث أنسبها من الخطوط الدفاعية الجنوبية لموريطانيا السطايفية بقوله: "اذ يرتكز على الطريق الرابطة من سيلاس، اوزيا والتي هي جنوب جبال

1- سعاد سليماني ،شهادة لنيل الدوكتوراه تحت عنوان، دراسة تاريخية اثرية للمعالم القديمة الموجودة ببلاد الحضنة"، ص 60

2- يوسف عيبش ، شهادة لنيل الدوكتوراه اتحت عنوان:" الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال البيزنطي" ص 35- 75-

3-سعاد سليماني، " اثار المنشأت المائية القديمة بالحضنة الغربية دراسة ميدانية لاقليم المسيلة " –الفصل الاول ص23

4 سعاد سليماني، " قراءة في تاريخ الحضنة" ، دراسات في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية المجلد رقم: 32 العدد: 02 /جويلية 2019

5ناصر الدين تمام التحصينات العسكرية الرومانية في مقاطعة موريطانيا السطايفية بين القرنين 3 و5م. مجلة الدراسات الافريقية: العدد6/2018 ISSN: 2437-1041- تاريخ النشر2018/05/20، ص 09

تيشريرت وبوطالب والمعاضيد وونوغة، وتعتبر سيلاس أهمها وهو مايظهر إسمه حيث كان مركزا دفاعيا محصنا ومخزنا للحبوب يقع ضمن أملاك الإمبراطور، شمال سهل الحضنة الشرقي على وادي بوجرير الممر الرئيسي بين جبال بوطالب وجبال تيشريرت، والمؤدي إلى الشمال.

يتمثل مركز سيلاس الإستراتيجي في منع سكان الجبال من السهول الجنوبية وسكان الصحراء من التوجه إلى السهول العليا"1.

1 نفس المرجع – ص- 05

الفصـل الثــانـــي:
الدراسة الميدانية والأثرية للـمنطقة

خصصنا هذا الفصل للدراسة الميدانية وقمنا بمعاينة ومسح مجموعة من المواقع الأثرية سواء المذكورة في الأطلس الأثري او المكتشفة إما عفويا أو من خلال التحري الميداني الذي قمنا به طيلة بحثنا هذا.

حاولنا هنا تصنيف المواقع وفقا للتقسيم الإداري الحالي لأقاليم جغرافية ليست بالضرورة ذات صلة مع جغرافية القديمة وهذا بسبب انعدام الشواهد المادية المتمثلة أساسا في المعالم الميلية واثأر الكنترة التي تحدد عامة حدود لأقاليم قديما.

كما رأينا انه من البديهي ان تلحقها بالمدن الهامة الواقعة على الطرق الرئيسية او حتى الخطوط الدفاعية الهامة (الليمس) للمنطقة مثيلة زراية، وماكري، ونيسيفيبوس. وطبنة متخذة جزء من شط الحضنة وجبال الأوراس محاور ترتكز عليه أو تنشر هذه المواقع.

وعليه سندرج عملية المسح بداء من الجهة الشمالية الغربية متجهة إلى الجنوب أخذة المسار القديم الذي يتجه من سيتيفيس إلى اوزيا، ومن ثم إلى الجهة الشمالية الشرقية.

تكررت خرجاتنا الميدانية إلى العديد من المواقع نظرا لأهمية ما وجدناه بها من اثأر مميزة، ولما كانت مساحتها شاسعة فهي تتطلب الوقت الكثير للمسح والمعاينة الدقيقة هذا من جهة ومن جهة اخرى حتى نتمكن من فهم اكثر لطبيعتها خاصة إذا علمنا أنها في معظمها بقايا غير كاملة اما قد تكون نهبت وأخذت الأساسات أو أنها مازالت تحت الأنقاض، ومنها ما يتمثل في قواعد وأساسات وقواعد غير كاملة فلا تمدنا بالمخطط العام لها وهذا ما يحول دون إدراكنا لوظيفتها بشكل جازم، كما جاءت بعض المواقع خالية من الأساسات الحجرية، مع أنها تظهر بشكل جلي من خلال تشققات واضحة مشكلة فضاءات مختلفة الأشكال، مربعة ومستطيلة وعلمنا من بعض كبار ومسني المنطقة أنها أساسات جدران كانت مبنية من الطوب، وبعض من الحجارة الرملية وقد يكون هذا منطقيا لبعد المواقع على المحاجر، في حين إننا نجد فيها أحيانا حجارة رسوبية قد جيء بها من الوديان ومجاري المياه المجاورة،وهذا مع الإشارة دائما إلى أن هذه المواقع تكثر فيها كذلك بقايا كسور من الفخار من كل الفترات ولا سيما

الفخار الشعبي والسجلي والمحلي، وفي معظمها أظهرت من حين لأخر قطعة مزججة ذات بريق معدني ورسومات.

ارتأينا في معالجة هذه المواقع إلى فتح ملفات للمواقع الأثرية الخاصة بالمنطقة حيث يحتوي كل ملف ما يلي:

أولا: تدريج المواقع التابعة للمنطقة على خريطة أولى تبين توزيع المواقع بالنسبة للخريطة الإدارية للبلدية ثم ثانية تبين مواقع في المنطقة في خريطة الأطلس الأثري.

ثانيا: إعطاء رمز للموقع الذي أدرج على الخريطة الأثرية وهذا بذكر الرقم الذي ذكر في خريطة الأطلس الأثري، إن كان الموقع معروفا، والعكس إذا كان غير معروف نعطيه أولا رمز N.B والذي يرجع إلى إسم الطالبة (بوغرارة نهاد) ثم نظيف رقم خريطة الأطلس الأثري التي تغطي اقليم المنطقة التي تم مسحها.

ويليها رقم يتماشى مع الترتيب الذي جاء في الدراسة ويضاف إليه رمز (ج) بمعنى "موقع جديد" وللتوضيح أكثر نعطي المثال الأتي:

رمز الخربة الزرقاء: AAA/26.135 موقع مذكور في الأطلس

رمز ذراع لكحل:N.B/ غير معروف ج1 (موقع جديد)

ثالثا: تحديد الموقع الجغرافي حاليا مع إعطاء إحداثياته

رابعا: أصل التسمية إن وجدت

خامسا: لمحة تاريخية كلما توفرت المعطيات سواء في المصادر او في المراجع.

سادسا: إضافة صور وأشكال ومخططات توضيحية.

وفي الأخير وضعنا في الملحقات جداول توضيحية ومحاولة تصنيفها وفق لوظيفتها سواء كانت فلاحية أم مواقع دينية أم منشآت سكنية أو دفاعية أو غير ذلك ، قد تحتوي هذه المواقع بعض الملفات الخاصة الإبيغرافية أو عملية الكنترة ولعل هذه قد تساعد على اقتراح حدود امتدادها أو ربما اقتراح تاريخ لها .

والجدير بالقول إن بعض المواقع المذكورة عند"ستيفان غزال" لا تتطابق مع المواقع، وعليه أعطينها التسميات الحالية، وأضفناها إلى الخرائط التي اعتمدنها في دراستنا هذه.

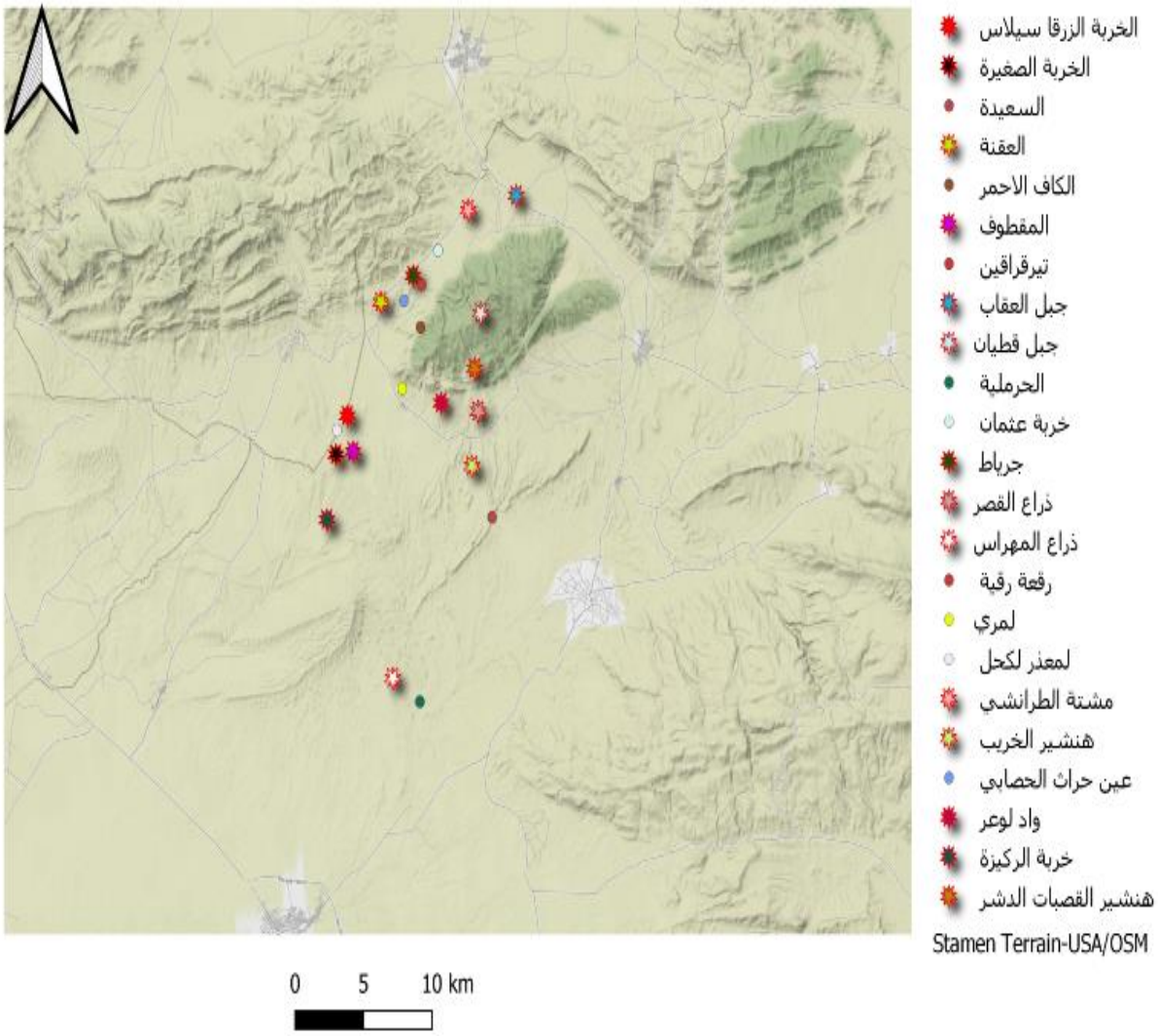

خريطة رقم 02: المواقع التي تمت دراستها في المنطقة – من تطبيق Qgis

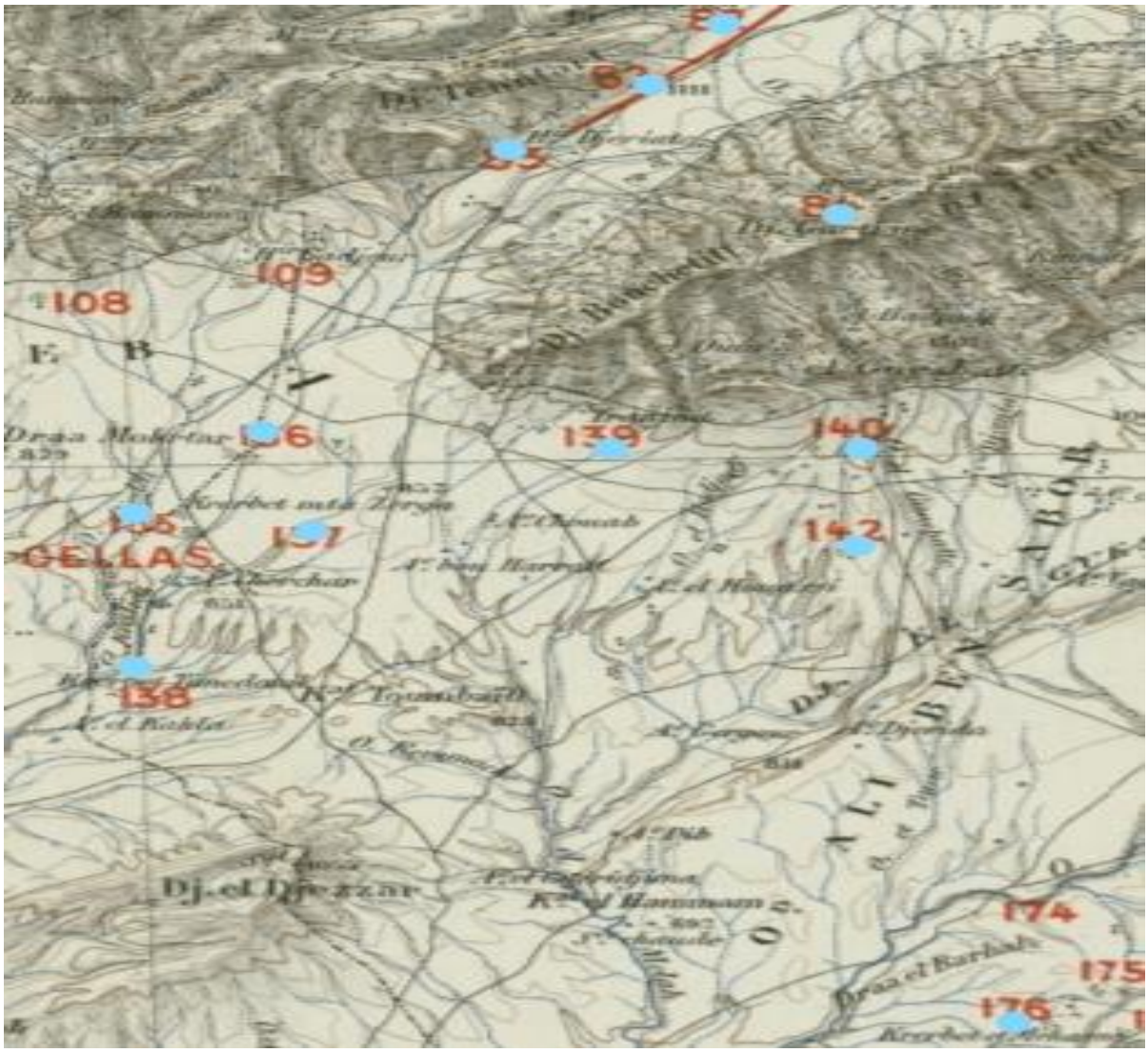

خريطة رقم 03: المواقع التي ذكرت في الأطلس الأثري

I. ملف هنشير الطرانشي1:

رمز الموقع : 26-82/A.A.A

التسمية:

يعرف بإسم الطرانشي تابع لاقليم جرياط لبلدية القصبات، قد يكون أحد التجمعات أو التحصينات دفاعية على الطريق المار بين سيتيفيس وأوزيا وهو على طريق CILLAS ذكرت في الاطلس على أنه رقم ولم يذكر له اسم وضعت برقم 82 وهو أيضا رابط بين رقم 76 و39.

وصف الموقع :

يغطي الموقع مجموعةمنمن المباني الاستغلالية في الرعي وبعض المباني السكنية، فلا نجد من بقاياه الا القليل منه مابقي مدفون داخل الارض ومنه مابقيت اساسات ظاهرة.

يقع هذا الموقع بين احداثيتي "35°44'32.49 شمالا، و"05°30'44.68 شرقا، وتمتد هذه البقايا على عدة اراضي فلاحية، يحدها من الشمال مدينة عين ازال التابعة لولاية سطيف والقيقبة التابعة لولاية باتنة ومن الغرب السلسلة الجبلية التابعة لبوطالب وقرية هنشير باجرو، من الجنوب كل من هنشير جرياط والخربة الزرقا Cillas، في الجهة الشرقي تحدها سلسلة جبال القطيان كما تطل عليها قمة تيشريرت التي تبلغ 1902م، على علو 1069م من سطح البحر يقع هذا الموقع محتويا عدة بقايا اثرية تعود للفترة الرومانية وكلها تعود تقريبا إلى الفترة البيزنطية.

بعد التحري لاحظنا انها تنتشر على اكثر من 400 متر من الجهة الشرقية، لقد قمنا بتقسيم هذا الموقع إلى جزأين لكي تتسنى لنا دراسته دراسة جيدة.

الجزءأ: الجهة العلوية:

وجدنا في الجهة العلوية بالرغم ان الاراضي كانت مزروعة وانتشار كبير لزرائب التي بنيت معظم جدرانها بالحاجرة الموجود بالموقع.

1G(ST),A.A.A, F° 26/82

وجد اساسات لمباني واعمد جدارية يفوق علوها 2متر كما توجد اساسات واجزاء بقايا لمداخل يختلف طولها كل 5 امتار إلى 10 امتار ربما كانت لمنازل اوغرف.

وجد بهذا الجزء ايضا عمود متصل بقاعته يبدو انه كان من الاعمدة الحاملةالتزيينية للابواب او الاقواس من الحجارة الغرانيتية المنحوتة وهو مايتميز بها هذا الموقع، يبلغ طول هذا العمود المجرور من مكانه 1.20م وعرضه83.5سم اما قاعدته فطولها يبلغ 36 سم وعرضها 65سم هذا العمود قاعدته مربعة وهو دائري الشكل ومالاحظناه فيه ان هذا العمود به بعض الحفر في جانبيه وايضا من الجهات الاربع للقاعدة لا نعلم ان كان محفورا من قبل او تم حفره من قبل المخربين من اجل سهولة نقلههذا العمود غير تام فجزءه العلوي مكسور كما انه يتعرض للتأكل.

وجد ايضا:

مضاد للثقل: من الحجارة غير كاملة ومنحوتة بشكل غير منتظم منها ماهو مدفون

مفتاح عقد: شكله شبه منحرف منحوت بشكل غير منتظم الا انه تعرض للتلف و التأكل.

بقايا اعمدة وجدران: يظهر منها جزء وبطريقة سيئة وذلك ان معظمها ازيل من خلال الحفر الغير المنتظم من قبل المخربين مع وجود اعمدة داعمة يبلغ علوها 2 متر ظاهرة على السطح اما جزءها الاخر مغروس في الارض، هذه الجدران مبنية بتقنية الحجارة المحشوة بالتراب هذا مايميز مواق هذه المنطقة.

الجزء ب: الجهة السفلية

هذا بالاتجاه نحو الغرب وهي مقابلة للطريق توجد بها بعض الأساسات وهي على شكل مربعات ومستطيلات لا يغطي هذا الجزء مساحة كبيرة.

وجد بهذا الجزء ، جزء من بقايا قوس مجرور من مكانه مربوط بحبل حديدي مصنوع من الحجارة الكلسية ذات اللون الرمادي يبلغ طول هذا الجزء2.20 متر اما عرضه 4متر مع وجود بعض النتوءات والتكسرات به.

الفخار: وجد بالموقع القليل من البقايا الفخار و ربما أخذت كلها أثناء النهب من قبل المخربين أو لم نستطع نحن رؤيتها وذلك لأنا الأراضي كانت مزروعة.

اللوحة رقم01: موقع الطرانشي

صورة1: بقايا جدران

صورة2:بقايا اساس مدخل

صورة 3: بقايا حجارة بناء متناثرة بالموقع

صورة 4: مفتاح عقد

صورة 5: اساس مدخل

II. هنشير جبل العقاب1:

رمز الموقع:A.A.A/26-82

التسمية: يعرف باسم جبل العقاب لان هذا الموقع يقع فوق مرتفع الجبل، يحتوي هذا الموقع عبارة عن بقايا حجارة كبيرة ومنحوتة وبقايا بناء مبني محفور وأساسات ربما كانت لسور أو قنوات مياه.

هذا الموقع تابع لإقليم جرياط لبلدية القصبات يطل على الطريق المار بين سيتيفيس واوزيا من الناحية الغربية على طريق الخربة الزرقا Cillas أشار إليه ستيفان غزال في الأطلس الأثري.

وصف الموقع:

يقع هذا الموقع على كدية في الجبل بين إحداثيتي "35°44’57.97 شمالا و"05°33’03.83 شرقا في حقيقة الامر هذا الموقع ملحق حاليا بمشتة الطرانشي يبعد عن الموقع الأول ب2 كلم، يغطي الموقع مجموعة من الحجارة الضخمة التي كانت تستخدم سابقا في البناء وذلك دون الحجارة إلى الصقل لأنها طبيعيا مصقولة ورطبة، خاصة أمام ذلك الجزء الذي وجدناه هو جزء محفور ومبني قد يكون قبرا أو خزان لنقل وهذا الأخير نجده احتمال كبير وذلك لوجود حجارة على شكل سواقي كما يمتد من هذا المبنى على أساسات ربما لسور أو قنوات نقل المياه تمتد إلى كدية من الجبال الأخرى وصولا إلى جبال التفي لم نستطع قياس طول هذه الأساسات او القناة لطول المسافة لأنه امتدت عبر ثلاثة مرتفعات جبلية أما عرضها فهو من جزء المبنى ذيق حوالي مترين إلى ثلاثة ومن ثم عند النزول تبدأ بالاتساع إلى خمس أمتار إلى عشرة، ومن ثم تستمر عبر الجبال إلى ورائها، وجدت بقايا فخارية قليلة وعلى حسب أقوال السكان الساكنة هناك انه لم يبقى شيء فكله قد حمل واخذ، في هذا الموقع أسفل الكدية الجبلية

1Gsell (St), A.A.A, F° 26 n° 82

قليلا يمر من هناك خط فرعون ويقال انها كانت طريق رومانية قديما يستمر هذا الخط إلى غاية الوادي أسفل الموقع.

اللوحة رقم 02: موقع هنشير جبل العقاب

صورة 1: اساس جدار

صورة**2:** بقايا خزان

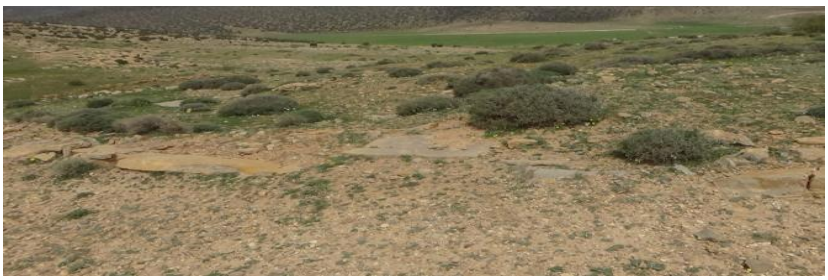

صورة 3: بقايا ساقية تابعة للخزان

III. خربة عثمان:

رمز الموقع: N.B /26-1 ج

تسمية الموقع:

يعرف هذا الموقع باسم خربة عثمان تقع على الطريق المؤدية من سيتيفيس إلى اوزيا من الناحية الشرقية وعلى الطريق المؤدية إلى الخربة الزرقا باتجاه الجنوب لم يذكر هذا الموقع في الأطلس الأثري، يقع لدى منطقة السرابتة التابعة لإقليم جرياط.

وصف الموقع:

الموقع عبارة عن مجموعة أراضي مملوكة زراعية وأخرى تغطيها مباني حديثة وسكنات لم يبق للموقع سوى بعض الحجارة التي تدل على وجود أثار رومانية. يقع هذا الموقع بين احداثيتي "35°43’21.57شمالا و"05°29’18.75 شرقا.

يوجد بالموقع حجارة مرمية هنا وهناك بين الأراضي الزراعية وبين المنازل منها ما أعيد استخدامها في بناء السكنات المجاورة، وبحسب أقوال كبار السن بالمنطقة أن معظم البقايا الأثرية حملت إلى مدن مجاورة لإعادة تعميرها.

يتربع الموقع على مساحة شاسعة أكثر من 400 متر بقيت سوى أساسات ظاهرة. وجدنا بعض الحجارة مركونة أمام معظم المنازل يمتد من أسفل الجبال المجاورة إلى غاية الطريق.

اللوحة03: موقع خربة عثمان

صورة1: بقايا حجارة

صورة2: بقايا اساسات

صورة 3: بقايا اساسات بالأرض

صورة 4: بقايا حجارة بناء

IV. جرياط1:

رمز الموقع: A.A.A /26-83

التسمية: سمي بهنشير جرياط يقع في الجهة الغربية لبلدية القصبات كما انه يقع على الطريق الرابط بين سيتيفيس واوزيا، يحده من الجنوب الخربة الزرقةCillas ذكر في الأطلس الأثري على ان الفجوة التي تفصل بين جبال المواسة وجبال أولاد علي بن صابور، توجد به أثار رومانية بمساحة شاسعة.

وصف المـوقع: يغطي الموقع مجموعة من المباني الحديثة وايضا جوانب فارغة ينقسم إلى جانبين يفصلهما واد سمى بواد جرياط الذي يصل جريان ماءه إلى الجزار في الجنوب.

يقع الموقعين إحداثيتي « 35°42'37.88شمالا و« 05°27'52.24 شرقا لسلسلة جبال بوطالب وجبال الحضنة، وصف جون باراداز هذا الموقع على انه يحتوي على إطلال كبيرة نسبيا وهذا مأوضحه في رسمه البياني صفحة 334، بين سلسلة جبال الحضنة وكتلة جبل تيشريرت التي تهيمن عليهم الجانبين بمقدار 700 و 800 متر كما يمر على جدار حجري وهو خط فرعون وهو جدار حجري يبلغ طوله متر واحد وسمكه بين 220-235 متر ويتكون منجدارين من الصخور الخشنة بحشوهما بالحصى والحصى الناعم إقليم على طول مسار غير منتظم وتتقاطع مع جبال المواسة والوديان، ينتهي هذا الجدار بالقرب من مقابر السكان الأصليين نرى توغله في موقع العقنة.

قسمنا الموقع إلى ثلاثة اقسام:

الجزء الاول: الضفة الغربية من الوادي:

وجدنا في هذا الجزء عدة لقى أثرية من بينها:

1G(st). A.A.A – 26-83

- **مضادات ثقل:** تنتشر عبر الموقع منها ما هو ظاهر لا انه في حالة لا يرثى لها والباقي داخل الأرض، تنتشر معظمها امام المسجد والمدرسة المبنيتين بجوار الموقع، شكل هذه المضادات شبه منحرف.
- **مفتاح عقد:** تتخذ أشكال منتظمة وتنتشر في أرجاء الموقع منها ما هو مربع وبفتحات متساوية وأخرى مستطيلة، لاحظنا أيضا وجود أشكال غير منتظمة ومنحوتة.
- **بقايا دعامات جدران:** ما لاحظناه أيضا انتشار هذه الدعامات منها ما هو بارز نصفها والأخر مغروس بالأرض، ومنها ما هو منزوع من مكانه ويستخدم لإبراز حدود أراضي سكان المنطقة طول هذه الدعامات يتعدى المترين أما عرضها فهو حوالي 50سم
- **أثار بئرين:** وجدنا بالموقعين بئرين لا يزالان متواجدان عمقهما يتعدى العشرة أمتار.
- **الرمادة:** جاءت على كتلة منخفضة من هذا الجزء وهي أصبحت هشة إذ دمرت وأصبحت عبارة عن خندق صغير متصل بواد جرياط تظهر بها أساسات وبقايا جدران مع أعمدة داعمة إن ما يميزها هو انتشار ترابها الأسود الذي يدل على الحرق وهو على شكل طبقات، كما يميزها الانتشار الكثيف للبقايا الفخارية المتنوعة الأشكال والأحجام.
- **الفخار:** ينتشر بشكل واسع سواء كان في الرمادة أو في الجهة العلوية لهذا الجزء يتنوع من الفخار ذو الاستعمال المنزلي اليومي إلى الاستعمال العام من المطامير والجرار، ذات النوع الشعبي والسيجيلي.

تنتشر بهذا الجزء حجارة التي تتأسس بها الجدران مصقولة مأخوذة من الجبال المجاورة كما تظهر فيها أثار المزاميل التي نحتت وصقلت بها.

الجزء الثاني: بقايا الآثار الموجودة بالوادي

معظم الآثار الموجودة لا تزال عالقة في جدران الوادي والأخر موجودة بقاعدته عبارة عن عقد مفتاح وبعض الدعامات محطمة.

الجزء الثالث:الجهة الشرقية فوق الوادي

لا يظهر الكثير من الآثار وذلك أن الأعشاب والزرع كان قد غطا الأرض يظهر في هذا الجزء دعامات جدران وأبواب وقليل من البقايا الفخارية.

اللوحة04: موقع جرياط

صورة 1: تمثل جدران احد الأبار

صورة 2: اساسات متبقية من الموقع

صورة 3: تمثل مفتاح عقد

صورة4: تمثل بقايا اساس المعلم

صورة 5: بقايا فخارية تنتشر بالموقع

صورة 6: بقايا اساس مدخل او سور

V. تيرقراقين

رمز الموقع: N.B /26-02ج

تسمية: يسمى هذا الموقع بترقراقين وهو تسمية محلية من المواقع حديثة الاكتشاف لم يذكر في الأطلس الأثري يقع غرب تيشريرت.

وصف الموقع: هذا الموقع يغطي مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية والمباني الحديثة لم يبقى موجودا ولم تبقى حجارته كثيرا سوى بعضها استعمل تزيينيا في بعض المنازل.

يقع هذا الموقع بين إحداثيتي "35°42'21.68شمالا و"05°28'30.28 شرقا،على حسب أقوال السكان فانه هناك كانت توجد بعض الجدران والأساسات إلا انه لم يبق منها شيء فكله قد نهب واخذ من مكانه.

الفخار: بقي من هذا الموقع ما يدل على وجوده سوى البقايا الفخارية ذات الاستعمال المنزلي اليومي.

اللوحة 05: موقع تيرقراقين

صورة 1: بقايا مفاتيح عقد

صورة 2: بقايا اساسات للموقع

VI. الحصابي(عين حراث):

رمز الموقع: N.B/26-3ج

التسمية: يسمى هذا الموقع بخربة الحصابي في عين حراث على مرتفع جبلي من المحتمل أن يكون برج مراقبة يطل على الجهة الشرقية لفرع من فروع واد جرياط المتفرع بين المشاتي، يطل على جبال تيشريت، لم يذكر في الأطلس الأثري موقع حديث الاكتشاف.

وصف الموقع: يتربع هذا الموقع على كدية جبلية تمتد أثاره إلى أسفل الوادي وصولا إلى بعض المنازل المجاور التي معظمها قد بنيت فوق الآثار.

لم يكن لهذا الموقع ظهور سوى انه اكتشف من قبلنا بعد تحرينا ونحن بصدد التحري عن موقع أخر، يقع هذا الموقع بين "35°41'54.28 شمالا و "05°27'39.44 شرقا.

على عمق حفرة طولها2م يظهر أجزاء من الجدران مبنية بالحجارة والأجر يظهر جزء من الأعلى على شكل قوسين. وجد أيضا أجزاء من باب مصنوعة من حجارة منحوتة عليها حفرة على شكل دائرة صغيرة في الجانب، الموقع به أنواع مختلفة من الحجارة. فما لاحظناه في هذا البرج هوانه في بناءه استخدم عدة حجارة اعتمد في تدعيم الجدران حجارة الجبل وقاموا بحفر أجزاء من قمة الجبل كما استعمل الأجر في بناء الأقواس، في أسفل الجبل توجد بعض الأساسات ربما كانت تابعة للبرج أو منفصلة إلى ما بعد الوادي ثم نجد ها تصل إلى السكنات الموجودة هناك، بعد التحري وسؤال أهل المنازل اخبرونا إن بقايا الآثار موجودة تحت منازلهم.

الفخار: لا يخلو أي موقع من الفخار لأنه كان مادة أساسية في تلك الفترة رغم تعدد استعمالاته، لذا نجد في اعلي الكدية بعض البقايا الفخارية وتنتشر أيضا عبر أسفل الوادي كما وجنا عند احد السكان هناك بقايا لزير أو مطمورة كانت قد كسرت، من الملاحظ فيه أن هذا الحصن قد بني في الفترة المتأخرة لأنه من المتعارف عليه أنهم

كانوا في تلك الفترة يقومون بالبناء بأي شيء وأي نوع من الحجارة من اجل الدفاع والسيطرة.

اللوحة 06: موقع الحصابي(عين حراث)

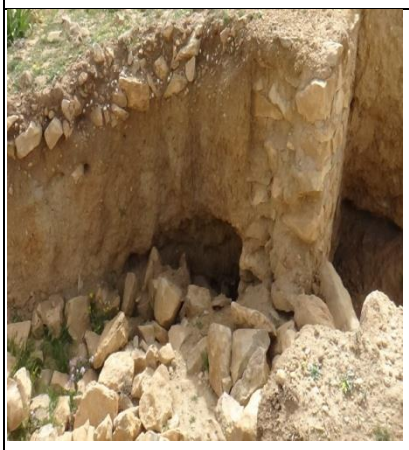

صورة 1: جدران البرج البارزة

صورة 2: بقايا حجارة بناء

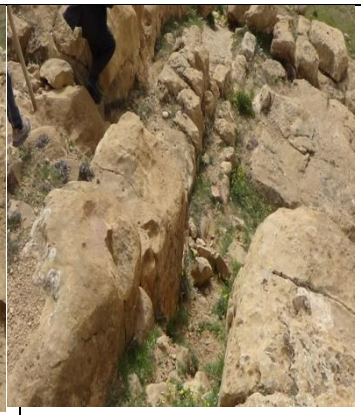

صورة 3: حجارة جبلية استخدمت للحماية

صورة4: جانب من جدار البرج

صورة 5: بقايا اساسات بالقرب من الموقع

VII. الكاف الأحمر:

رمز الموقع:N.B/26-04ج

تسمية الموقع: يسمى بهذا الاسم نسبة إلى اللون الأحمر التي تحتويه تلك الكهوف توجد به بقايا أثرية ربما كانت لمزارع صغيرة او ورشات، لم تذكر في الأطلس الأثري، يرتكز هذا الموقع في المرتفعات الجبلية فريب جدا من جبال تيشريرت.

وصف الموقع: يغطي الموقع الكثير من المباني ذات الطراز القروي أصبحت تستخدم للرعي والزرائب هذا الموقع معظم مواد بناء أعيد استخدامها في بناء تلك المنازل مع تكسيرها أما الدعامات فقد قاموا بتغطيتها بالاسمنت واستعمالها كداعم للجدران لم نستطع تحديد الكثير من الأساسات المتبقية من هذا الموقع لكثافة العشب والزرع.

يقع هذا الموقع بين إحداثيتي « 35°41’07.69شمالا و05°28’08.27 شرقا تمتد بعض البقايا الأثرية بشكل متفرق على عدة كديات جبلية كما وجدنا مطمورة لا تزال موجودة أعيد استخدامها أثناء الثورة، كما توجد بعض الأطلال تنحدر إلى الوادي أمام بئر لرجل يسمى عبوش ومن ثم نرى بعض الأساسات لهذا الموقع ارتباط بالموقع السابق(الحصابي) فهم يمرون على نفس الطريق، وما لاحظناه انه على خط واحد.

اللوحة07: موقع كاف لحمر

صورة 1: بقايا لمطمورة من الفخار

صورة 2: بقايا اساسات ارضية

VIII. خربة العقنة:

رمز الموقع:N.B/26-05 ج

تسمية الموقع: سمي هذا الموقع بخربة العقنة لانسابها للإقليم الذي تنتمي إليه، تقع هذه الخربة على قمة تلة، تصل بقاياها إلى أسفل الوادي، لم تذكر في الأطلس الأثري.

وصف الموقع: يترع هذا الموقع في اعلى تلة جبلية على ارتفاع 1002م على الجهة الغربية المقابلة لجبال القطيان الشاهقة،يأخذ الشكل المربع في سطح التلة معظم بقاياها عبارة عن حجارة ذات الحجم كبير متفرقة في ارجاء الموقع، يقع الموقع بين إحداثيتي « 52.58'41°35شمالا و« 31.85'26°05 شرقا يقع هذا الموقع باتجاه من الجهة الغربية باتجاه الجنوب على طريق الخربة الزرقا التي تقابله من الناحية الشرقية، كما إن هذا الموقع على الطريق بين سيتيفيس واوزيا، خط فرعون يمر من هذا الموقع أثناء تحرينا وجدنا بالموقع ما يلي:

بقايا سور: أول ما لاحظناه أثناء قيامنا بالعمل الميداني وجود بقايا حجارة دعامات لسور تحيط بالمكان وهي على شكل مربع بطول 30/30متر.

قسمنا البحث والعمل في هذا الموقع إلى جزأين، داخل السور وخارجه.

أ- **داخل السور:** وجد داخل السور:

بقايا لدعامات جدارية: تنتشر هي الأخرى في الجهة الشمالية بشكل منتظم اما في الجهات المتبقية فهي مرمية بشكل غير منظم يتراوح طولها بين2م إلى 3م بعضها مكسور بين نصفي سمكها بين 30 سم إلى 50سم

- **مفتاح عقد:** ينتشر بالموقع كثير منها ذو الفتحة الواحدة أو ذو فتحات متعددة يأتي على أشكال منظمة وكاملة أحيانا يكون على شكل مربع وأحيانا يكون على شكل مستطيل.

وجود بعض الحفر التي بينت وجود غرف فهذه الحفر متفرقة في الموقع منها ما هو غامق لم نستطيع الوصول اليه ومنها ما سمح لنا بالنزول والاكتشاف

وجدنا جدران مبنية من الحجارة الكبيرة، بين سطح الأرض وحجم الحفر حوالي 3 أمتار، وفي بعض الحفر وجدنا جدرانا مبنية بالأجر والحجارة الكلسية.

- **بقايا أعمدة تزينيه مع القاعدة:** وجد أيضا داخل السور في وسط الحيز المربع بقايا لعمود ظاهر بنسبة قليلة مما سمح لنا بقياس طوله الذي يفوق 2.50م والعرض حوالي60 سم .
- **بقايا عظام:** انتشر بالموقع بقايا عظام بنسبة قليلة منها ما هو حديث ومنها ما هو قديم.
- **بقايا بلاطات حجرية، ورخامية، وأجورية:** تنتشر عبر الموقع بأشكال مختلفة وبأحجام أيضا مختلفة.
- **بقايا حجارة رسو:** وجد ايضا حجارة رسو تتميز بتعشيقتين متجاورتين منها ما هو كامل ومنها ما هو مكسور.
- **دعامات ذات الشكل الأفقي :** وهي التي كانت تستخدم دعامات لأبواب او جدران من الناحية الأفقية يتراوح طولها 5م وعرضها 50 سم إلى 60سم
- **الفخار:** ينتشر الفخار داخل السور كثيرا فنجده يختلف في الاحجام مما يدل الاختلاف في الاستعمال فقد وجدنا بقايا لجرات فخارية كبيرة الحجم وهناك بقايا مطامير اكبر من الجرات كاما توجد بقايا للفخاريات ذات الاستعمال اليومي المنزلي مثل الصحون او الفناجين.

ب- **خارج السور**: وجد بخارج السور:

- **مفتاح عقد:** وجد مفتاح عقد من الشكل المستطيل خارج السور من الواضح انه جر من مكانه.
- **بقايا سور أخر:** أسفل السور الأول بحوالي 5 م أيضا يحيط بالتلة
- **بقايا لأساسات خنادق:** ربما استعملت في ما مضى للحماية من المخاطر.
- **بقايا فخارية:** لا يخلوا هذا الجزء من تواجد الفخار في كل الجهات وهي شبيهة بالأخرى وهما من الشعبي وأيضا السيجيلي.

اللوحة08: موقع العقنة

صورة 1: بقايا اساسات لسور

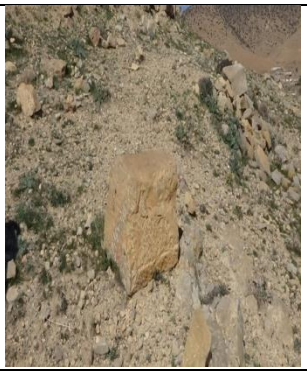

صورة 2: بقايا حامل ثقل

صورة 3: بقايا اساسات الجدران

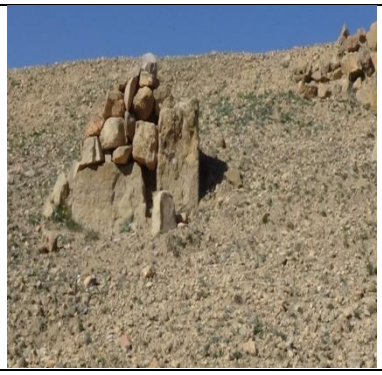

صورة 4: بقايا اساس مدخل

صورة 5: بقايا مفاتيح عقد لمعصرة زيتون

صورة 6: بقايا جدران

اللوحة09: موقع العقنة

صورة 1: بقايا سور من الجهة الغربية

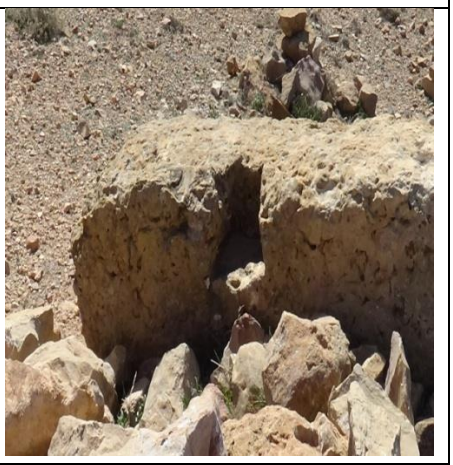

صورة 2: حجر رسو بتعشيقة واحدة

صورة 3: بقايا حجارة وعناصر بناء

IX. الخربة الزرقاcillas:

رمز الموقع:A.A.A /26-135[1]

تاريخ الموقع: أثناء انجاز القائد هادرياونوس للطريق عبر جبال الأوراس سنة 145م لم يتوان عن استغلال منطقة الحضنة لكونها معبرا هاما وشاسع وبها أرض كثيرة المؤن وأول محطة لهذا الطريق هي محطة الخربة الزرقا(سيلاص) سنة 145م، فهي أول محطة على الطريق الرابط بين سيتيفيس (sitifis) واوزيا(ouzia) انطلاقا من الجهة الشرقية وتبلغ مساحة أثارها أكثر من 14 هكتار وجنوبي بوطالب، ووادي بوجدير الذي يشكل معبرا طبيعيا بين الحضنة وسهول سطيف بذلك تعد عاملا هاما في حركة البدو بين التل والصحراء عن طريق الوادي الذي يتميز بوفرة المياه وسهولة المسلك، كما ان كلمات سيلاص لها نفس المعنى لكلمة هري Horea اي مخزون، ويبدو انه كان بهذه المنطقة العديد من المطامير، فعرفت بزراعة سهولها الخصبة وتخزين حبوبها بالشعاب المنتشرة في الجبل المجاور له، ومن خلال دراسة النقيشة التي عثر عليها بالخربة الزرقا التي يعود تاريخها إلى سنة 243م بين الباحث E-Cat انها عبارة عن قرية محصنة (castalum callenx)، بنيت أواخر القرن الثاني وهي ضمن أملاك الإمبراطورية الحاكمة في عهد قودريانوس الثالث لأغسطن سنة 238م وقد تكون احد المراكز الأمامية التي أقامها البيزنطيون وظلت سيلاص كباقي المدن المجاورة تتمتع بالرقي والازدهار والتطور إلى غاية القرن الخامس، وذكر أساقفتها في قائمة قرطاجة سنة 184م.[2]

1 Gsell (St).A.A.A F°26-135

2- سعاد سليماني، "منشأت الري القديمة في منطقة الحضنة"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 02، 2005 ص 20

تسمية الموقع: سمي الموقع بـ Cillas لان لديها نفس المعنى لكلمة هريHorea أي مخزون وسميت بالخربة الزرقا في اللغة المحلية لدى سكان بالمنطقة وذلك لاخضرارها واشتهارها بالمحاصيل الزراعية الوفيرة، ذكرت في الأطلس الأثري بكلا الاسمين تحدث عنها ستيفان غزال بوجود عدة بقايا أثرية كما قام بتحديد مساحتها، كما أشار إلى وجود عدة نقائش.

وصف الموقع: يغطي الموقع الكثير من الردم اذ حفرت المنطقة من طرف السكان والمخربين اذ تغطي مساحته أكثر من 14 هكتار و63اراصبح جزء منها يستغل في الفلاحة فيحتل جزء كبير في زراعة أشجار الزيتون.، كما يغطي هذا الموقع بعض من المباني الحديثة.يقع الموقع بين إحداثيتي"35°38’33.49 شمالا و"05°24’55.05 شرقا

تقع على ارتفاع 848م من علو سطح البحر.

ينقسم هذا الموقع إلى جزأين،جزء تابع غرب الطريق وجزء ثاني شرق الطريق.

الجزء أ: وجدنا في هذا الجزء من الموقع ما يلي:

بقايا لقلعة محصنة: إن بعض الأبحاث التي كتبت عن هذا الموقع أشارت إلى وجود قلعة تحصينية، فقد كانت أولى وطأتنا كانت أمامها أو الأحرى فوق ردما أحد أجزائها فالإحداثية السابقة تعلن عن وجودها، عند تحرينا في حيزها وجدنا ما يلي:

بقايا أعمدة داعمة: هي بقايا داعمة للجدران لها نفس الطول الذي يتعدى 3م والعرض الموحد مابين 50 و60سم، هذا بالنسبة التي على شكل عمودي أما الأفقية فطولها مابين 5م وعرضها 60سم ،وجدت منتشرة في حيز مربع الشكل بطول 10م على 10م.

حجارة ذات الأشكال المختلفة: استعملت حجارة باشكال مختلفة اخذة الشكل المربع والمستطيل منحوتة بأشكال منتظمة بها نقوش غائرة بداخلها أشكال هندسية أخرى.

مفتاح عقد: وجد أيضا مفتاح عقد على شكل مستطيل به طريق بشكل طولي تمتد من فتحة إلى فتحة في وسطه يختلف نحته فهناك ما يوجد على كل الجوانب وهناك ما يوجد على جانب واحد

بقايا فخارية: ينتشر الفخار بشكل كبير في حيز القلعة يختلف في الشكل وفي الحجم وفي الألوان كما انه متعدد الاستخدام.

أثناء تجولنا داخل حيز القلعة الكبير وجدنا:

- حجارة رسو: هذه الحجارة مصنوعة من حجارة رملية بتعشيقتين
- خارج حيز القلعة، وجدنا مجموعة من البقايا الأثرية تتمثل في:

حجارة بناء: تنتشر هذه الحجارة على مساحة الموقع مصنوعة من حجارة الصوان وحجارة التافزا الجبلية.

بقايا مفاتيح عقد: منها الكامل والغير الكامل والمنتظم والغير المنتظم بأحجام وأشكال مختلفة،منها ما هو المستطيل ومنها المربع.

بقايا أحواض: وجنا في الموقع حوض جزءه منه مغمور في الأرض ونصف صغير ظاهر فوق الأرض عمقه يتراوح مابين 50سم و60سم.

طاولة جنائزية: وجدناها أثناء تحرينا عند التوغل في الجهة الغربية منحوتة بأشكال دائرية، قطعة حجرية على شكل مستطيل طولها السفلي 80سم وعرضها 50سم في الجهة العلوية هناك ويتوسطه خط طوله 38 سم ومن الجانبين فراغ طول الجانب 21 سم، إما في الداخل تتوسط دائرتين قطر الدائرة الواحدة 9سم تزينهما خطوط تتفاوت أطوالها مابين 2 و3 سم في الجهة العلوية توجد فرقتين على شكل قرنين مربعة الشكل طولها 10سم، جزء منها قليل.

بقايا مهارس: وجدنا في هذا الموقع بقايا مهارس معظمها مكسور،ووجدنا واحدا بهيأته سليم قائم طوله 50سم نصف قطره 20سم شكله مخروطي واسع من الأعلى ويضيق تدريجيا نحو الأسفل.

بقايا لمنازل: بالموقع تنتشر بقايا لمنازل مغمورة تحت الأرض منها ما هو ظاهر على شكل حفر تشوه أساسات البناء صنعت من طرف المخربين طول الحفر والردم بين سطح الأرض بالاتجاه إلى الأسفل ب 3م مبنية بالحجارة الكبيرة مع ظهور دعامات.

الآبار: تنتشر في الموقع أبار غائرة يصل عمقها إلى 20متر قبل الردم كانت تمتلئ بالمياه، وجدنا بئرين ظاهرين أما الأخرى فما تزال مغطاة تحت الأرض.

- عند الاتجاه نحو الجنوب من الجهة الغربية نجد:

- **بقايا لحمام حراري:** يتربع هذا الصرح الأثري على مساحة 10/20م يحتوي عى خزان للمياه مردوم ومن ثم على حنية من الناحية الشمالية ربما كانت للتسخين وجود سواد على الجدران، هذا الحمام مبني بالحجارة الأجر ومغطى بالجير تتوغل فيه تقنية البناء المعروفة بتقنية سبيكاتوم.
- **بلاطات أجر أمام الحمام:** ينتشر أمام الحمام بلاطات أجر مربعة الشكل بطول 60/60م أخذت واحدة كعينة والباقي كله مكسور ربما كانت تزيينية لان بها خطوط غير منتظمة.
- **بقايا الفخار:** تنتشر في هذا الجزء من الموقع بقايا فخارية سواء كانت أين توجد المنازل أو أمام الحمام لها نفس الأشكال ونفس مادة الصنع تختلف ألوانها من شكل لأخر هذا بالنسبة للألوان فهناك الأحمر والأحمر والبرتقالي الممزوجين وكذلك اللون البني الشعبي.

في جهة الحمام البقايا الفخارية محشوة من الداخل بمادة الجير تنتشرا لتربة ذات اللون الأسود. على بعد 20متر من الحمام وجدنا مكان من المرجح أن يكون مصنعا للفخار وذلك من خلال المميزات التي وجدناها بها:

- بقايا الفخار المنتشرة بكثرة كلما قمنا بالاقتراب إلى موقع الردم وجود تربة سوداء تنحدر إلى الأسفل بعض الأساسات والدعامات التي تظهر من أسفل لردم بنسبة قليلة.
- عند التوغل أكثر من ناحية الجنوب نجد بقايا لحجارة تستخدم في تدعيم معاصر الزيتون الكبيرة، طولها 81سم وعرضها 70سم داخلها منحوت بشكل نصف دائري الأول نصف قطرة67سم والثاني60 سم إما بعض الفتحات التي على شكل المربعات صغيرة.

الجزء ب: لا نجد الكثير من البقايا الأثرية لأنها وللأسف كلها قد أخذت ودمرت تنتشر تبقى من هذا الجزء سواء بعض الأساسات للبيوت كما نجد أيضا بعض بقايا حجارة مطحنة.

بأسفل الوادي تنتشر بكثرة هناك شكلها شكل مخروطي جزءها المخروطي مكسور بقي مناها الجزء الدائري فقط قطرها 40سم يتوسطها ثقب على شكل مربع 5سم.

- **حامل ثقل:** شكله شبه المنحرف منحوت بشكل منتظم كان يستخدم دعامات لأبواب أو الأقواس.
- **مفتاح عقد:** تنتشر عبر الوادي من مكان لأخر له فتحتين من الجانبين بطول 10 سم.

تقنية البناء: استعملت تقنية الافريكانيوم.

الفخار: ينتشر الفخاركل الجزء او نقول بكلا الجزئين ومايميز هذا الفخار وهو كأنه جديد ذو نوعية جديدة رغم مرور الزمن الا انه بقي على حاله لم تزل الوانه ووجود المطامير الكبيرة التي كانت تستخدم في التخزين والحفظ.

اللوحة10: موقع الخربة الزرقا cillas

صورة 1: بقايا جدران لمعلم

صورة 2: بقايا اساسات لمعلم

صورة 3: بقايا اعمدة دعامية

صورة 4: بقايا عنصر تزييني

صورة 5: حجر اعيد استعماله

صورة 6: مفتاح عقد

صورة 7: بقايا بعض الاساسات المنتشرة بالموقع

اللوحة11: موقع الخربة الزرقا cillas

صورة 1: جدار غرفة من الجهة الغربية للحمام

صورة 2: مفاتيح عقد

صورة 3: بلاطات اجورية بالقرب من الحمام

صورة 4: بقايا لعناصر معصرة زيتون

صورة 5: بقايا اجزاء لمطحنة

صورة 6: طاولة جنائزية

X. المعذر لكحل:

رمز الموقع:06-26/N.B

التسمية: يسمى بالتسمية المحلية في المنطقة بالمعذر ابركان أو المعذر لكحل يقع على طريق الخربة الزرقا من الجهة الجنوبية فهو على نفس الطريق الذي يؤدي بين سيتيفيس واوزيا، يبعد عن القرية المحصنة الخربا الزرقا قرابة1 كلم

وصف الموقع: يغطي الموقع مجموعة من الأراضي الزراعية ذات المحاصيل لم يتبقى منه سوى القليل من البقايا الأثرية وبعض الأساسات التي تدل على وجوده، يقع هذا الموقع بين إحداثيتي « 07.07 '38°35شمالا و« 25.15 '24°05شرقا على ارتفاع 817 م فوق سطح البحر، عند فحصنا للموقع من خلال القمر الصناعي يظهر وجود قلعة مبنية على الشكل الطولي تظهر فيه بعض الحنيات التي لا تظهر على ارض الواقع خلال تحرينا وبحثنا في الموقع وجدنا ما يلي:

- **بقايا فخارية:** تنتشر بقايا الفخار في هذا الموقع بشكل كثيف كما وجنا جزء من قطعة فخارية صغير مختلف عن البقايا الأخرى.
- **مفتاح عقد:** ينتشر هو الأخر على كل الموقع تظهر منه أجزاء العلوية
- **دعامات الجدران والأبواب:** تظهر هي الأخرى بشكل جزئي متصلة بأساسات تبين تصميم المبنى ومع ذلك لا يظهر التصميم جيدا
  - على بعد 10 أمتار يوجد أساس لمبنى على شكل طولي إذ تظهر أساس الأبواب الثالثة مقابلة للناحية الشرقية، طول البابين الفرعيين ما بين 1م إلى1.5م أمام الباب الرئيسي إلى 3م.

بقايا قواعد الأعمدة: منها ما هو مغروس في الأرض ومنها ما هو مكسور ومرمي قاعدة وجزء صغير من دائرة العمود

يوجد منها حوالي ستة قواعد طولها40 سم ونصف قطر الدائرة 15 سم

بقايا حامل ثقل: على شكل شبه منحرف غير منتظم به منحوتات غائرة إلا انه لم يتبقى منها شيء ظاهرة. طولها بين 35 سم من كل الجهات.

كما وجدت حجارة بناء على شكل مربعات ومستطيلات مصنوعة من حجارة رملية وحجارة احضروها من الجبال المجاورة مع انتشار للتربة ذات اللون الأحمر.

اللوحة12: موقع لمعذر لكحل

صورة 1: اساسات متبقية لمعلم

صورة 2: بقايا اساسات جدران

صورة 3: بقايا قواعد اعمدة

صورة 4: بقايا اساسات وحجارة

صورة 5: مفتاح عقد

صورة 6:اساس مدخل باب

XI. الخربة الصغيرة:

رمز الموقع:N.B/26-07:

التسمية: سمي هذا الموقع بالخربة الصغيرة وذلك لأنه عبارة عن موقع صغير تنتشر فيه بقايا اثأر رومانية، وكذلك لأن الخربة الزرقا عند السكان تعرف بالخربة الكبيرة لاحتلالها مساحة شاسعة وهذه عبارة عن موقع به مجموعة منتشرة من الآثار وهو على نفس الطريق الذي تأخذه كل من الخربة الزرقا والمعذر لكحل.

وصف الموقع: يغطي هذا الموقع مجموعة من المباني الحديثة والمزارع الفلاحية الموجودة ، يقع هذا الموقع في الجهة الجنوبية من الخربة الزرقا على طريق طبنة، ضمن منطقة الخليج، يقع بين إحداثيتي : « 35°37’25.65 شمالا و« 05°24’22.11شرقا على ارتفاع 769 م على سطح البحر. يوجد بالموقع بقايا أساسات على شكل مجموعات كل أساس يبعد عن الأخر ب20 متر بالتقريب، انتشار الكثير من البقايا الفخارية من المرجح أن يكون منازل أو تجمعات سكانية لقرب المجاري والآبار القديمة منها.

اللوحة13: **موقع الخربة الصغيرة**

صورة 1: بقايا اساسات

صورة 2: مفتاح عقد

XII. خربة المقطوف:

مز الموقع:A.A.A/26-136،137

التسمية: يسمى هذا الموقع بخربة المقطوف يقع في الجهة الشرقية المقابلة للخربة الزرقا بالاتجاه نحو الشمال، ذكرت في الأطلس الأثري على ان بها أثار رومانية مهمة ينتمي هذا الموقع إلى إقليم الخليج التابع لبلدية القصبات.

وصف الموقع: يحتل الموقع مساحة 2 كلم من الآثار تمتد أثاره من الناحية الغربية امتدادا من المساكن مرورا بالطريق إلى غاية الأراضي الزراعية وصولا إلى الوادي يقع هذا الموقع بين إحداثيتي « 35°37'30.64شمالا و « 05°25'11.91شرقا، أن الآثار التي وجدت كلها في الجهة الشرقية من الموقع لان الجهة الغربية تغطيها المباني الحديثة أما المقابلة فهي عبارة عن أراضي تمتد إلى ما بعد الوادي، وجد بالجزء الشرقي مجموعة من البقايا الأثرية وهي كالتالي:

مفاتيح عقد: تنتشر بالموقع مفاتيح عقد منها ما هو ظاهر ومنها ما هو مغمور يظهر جزءه العلوي فقط يأخذ الشكل المستطيل به فتحات في وسطه على شكل مربعات صغيرة يتراوح طولها بين 10 سم إلى 15سم

بقايا لحجارة داعمة لأبواب وجدران: وجد أيضا حجارة منحوتة بها ثقوب دائرية منتصبة في الأرض، كما توجد بعض دعامات الجدران المرمية مع حجار البناء مكسورة وأخرى لا تزال منتصبة.

بقايا الجزء السفلي للمطاحن: انتشر عبر الموقع بقايا للأجزاء السفلية التابعة للمطحنة يظهر جزأين مكسرين و أخرين مغمورين بالأرض، منها ما خرب وجر نحو الوادي والآخرون بقي في الجهة العلوية من الموقع ، هي بقايا على الشكل المخروطي جزءها الدائري نصف قطرها 25سم تتوسطها ثقب على شكل مربع 10سم أما جزءها المخروطي فهو بين 30سم إلى 35 سم وهو مكسور، والثاني له نفس الطول والشكل إلا

انه يختلف في الثقب الذي يكون في الوسط فهو ثقب دائري نصف قطره 5سم، مصنوع من الحجارة و الحصى المختلفة مع الامتزاج بالتربة الموجودة هناك.

بقايا عظام: بالمرة الأولى عند زيارتنا للموقع وإثناء تحرينا وجدنا بقايا رأس جمجمة كاملة إلا انه عند زيارتنا الثانية لم نجدها بقيت هناك بقايا عظام الجسم المنتشرة.

بقايا فخارية: وجد بالموقع انتشار كثيف للبقايا الفخارية مكسورة وخاصة أمام تلك البقايا العظمية.

حجر على شكل تابوت منقوش: وجدنا اما تلك البقايا العظمية في أعلى التلة على حجر بشكل تابوت منحوت بداخله شكل صليب من المرجح انه كان يستعمل للدفن

وجود رماد: أما هذه التلة الأولى بمسافة 20م وجدت بتلة مجاورة على أجزاء من البناء كانت أثارها قد حفرت ثم قاموا بردمها انتشار كثيف للتربة ذات اللون الأسود الذي يدل على الحرق لأنه في الأساس معظم تربة هذا الموقع ذات اللون الأسود، مع انتشار كثيف للفخار المكسور والمختلف الألوان يظهر منه الفخار المحلي والفخار السيجيلي.

هذا الموقع لم تطله أيدي المخربين كله منه ما بقي محفوظا داخل الأرض لتواجد حراسة بالأراضي المجاورة، كما للمخربين يد في إتلاف هذه البقايا الأثرية أيضا العوامل الطبيعية لها عامل أساسي في ظهور المدفون من خلال انجراف التربة والزلازل والحركة التكتونية للأرض.

يدل هذا الموقع على تواجد مطاحن وايضا ربما لتواجد مصنع للفخار، ربما كانت منطقة صناعية.

اللوحة14: موقع خربة المقطوف

صورة 1: بقايا لبعض العناصر المعمارية

صورة 2: غطاء تابوت عليه رمز الصليب

صورة 3: بقايا اجزاء مطحنة

صورة 4: بقايا فخار

XIII. خربة الركيزة(تيمذوت)

رمز الموقع:A.A.A/26-138

التسمية: يسمى الموقع بخربة الركيزة أو خربة تيمذوت هكذا تسمى ومعنى تمذوت عند السكان المحليين مكان تجمع السكان،يقع في الجهة الجنوبية الغربية على انه الطريق المؤدي إلى طبنة باتجاه الجنوب.ذكرت في الأطلس الأثري ضمن خريطة بوطالب1.

وصف الموقع:

يغطي هذا الموقع مساحة شاسعة تقدر بـ 11 هكتارا و75 آر بين إحداثيتي '35°35 « 31.87 شمالا و'55.67 °05'23شرق جبال بوطالب.

في واد الخليج الخصيب يوجد بكرات ، بقايا كنيسة، حصن قديم بقايا قناة لجلب المياه من عين شرشار مصدر وفير يقع على بعد 4 كلم من شمال شرق البلاد، بالقرب من تيمدويت عبرت وادي على عمود كبير مسدود.2

في مدخل الموقع وجدنا:

مقابر: لا تزال هناك إلا أنها نبشت من قبل المخربين تنتشر فيها بقايا العظام ظاهرة جليا طولها يتراوح بين المترين إلى ثلاثة أمتار مبنية بالحجارة وبلاطات أجورية

بقايا جير: ولكن باللون الأخضر وانتشار للبقايا الفخارية

ويوجد أيضا بقايا بناء مبني بالحجارة و الأجر

بقايا فخارية: تنتشر كثيرا عند المدخل وأمام المقابر وكذلك في الحفر مرمية ذات الطراز المحلي كما أنها تختلف من شكل لأخر.

مفاتيح عقد: عند تحرينا وجدناها تنتشر كثيرا عند المدخل، ذات شكل مستطيل منحوتة بشكل كامل ومنتظم، يظم فتحتين من كلا الجانبين.

حامل ثقل: ينتشر في مدخل الموقع وجدنا منه اثنين، وهو ذو شكل الشبه المنحر مصقول بشكل ومنتظم كما انه منحوت بالداخل إلا انه خربت بفعل العوامل الطبيعية.

1 - Gsell (St), A.A.A; 26-138

2 - Ipid

وجود بقايا وأساسات للسور، عند الاتجاه نحو الأسفل إلى الجنوب من الجهة الغربية نجد:

بقايا حصن: نجد حفر أظهرت وجود بناء بسقفه وذلك من خلال ما وجدناه من بقايا عناصر تزيينية مصنوعة من الجير تستعمل في أعالي الجدران يصل عمق هذا المبنى المحفور جزئين منه 5 أمتار محفورة ومن ثم نجد تصل إلى أكثر من 10 متر كما نجد باب دائري الشكل كان يستخدم في الحصون.

وجود أبار: أثناء التحري والتقصي أمام تلك الغرف والمداخل، وجدنا آبار مبنية بالحجارة وما لاحظناه وجود الجير على تلك الحجارة.

أما تلك التحصينات الدفاعية وجدنا:

بقايا عمود: وجدناه بالأسفل من البئر مصنوع بالجبس به خطوط ومنعرجات تزيينية

مضادات ثقل: انتشرت هي الأخرى عبر ذلك الحصن متخذة شكل شبه المنحرف منتظم بشكل كامل منحوت بشكل غائر بعه مع الرسومات التي أصبحت غير مفهومة اثر تعرضه للتلف.

بقايا فخارية: تنتشر بالموقع الكثير من الشقف الفخارية ذات الاستعمال اليومي وهي تشبه تلك التي وجدناها عند المدخل.

قنوات مياه:وجدت أيضا قنوات مياه ناقلة ربما كانت متصلة بالوادي المجاور وربما كانت تنقل الماء من البئر الموجود هناك.

- عند الاتجاه للجنوب أيضا من الجهة الغربية على بعد 10 متر نجد:

بقايا بناء غير ظاهر:محفورة أجزاءه الأولى فقط بقايا من الحجارة الكبيرة وأساسات الجدران، توجد به بقايا فخارية مكسورة ذات النوع السيجيلي.

بقايا أساسات لتجمعات سكانية: على بعد هذين البنائين تغيرت التركيبة البنائية فهذه التجمعات السكنية بنيت بالحجار الرملية التي يتميز بها الموقع ، مما يوضح لنا أن حجارة المبنيين السابقين حجارة البناء قدا حضرت من الجبال المجاورة.

كما تميزت هذه التجمعات بالبعد عن بعضها 10امتار، انتشرت بهذه السكنات بقايا فخارية مكسورة.

- نحو الجنوب دائما لكن هذه المرة من الناحية الشرقية وجدنا:

بقايا أساسات لتجمعات سكنية: نفس التركيبة التي كانت بالجهة الغربية إلا أن ما يميز هذه انه قد حفر عن بعضها لكن غمرت ببعض التربة جراء انجراف التربة.

بقايا نافورة: مصنوعة من حجارة رملية متعددة الثقوب.

مفاتيح عقد:تنتشر في كلا الجانبين الشرقي والغربي منها الكبير ومنها الصغير مع اختلاف في الشكل منها المستطيل ومنها المربع

بقايا حجارة الرحى: وجنا بالموقع بقايا حجارة الرحى تبقى منها سوى جزءها المخروطي.

بقايا معصرة زيتون : وجدنا أيضا معصرة زيتون كاملة إلا أنها مكسورة جزءها مرمي ناحية الساقية التي بناها الاستعمار الفرنسي.

- بالاتجاه نحو الشمال: تتغير التركيبة البنائية وتصبح من حجارة رملية إلى الحجارة والصخور المجلوبة من أعالي الجبال: كما اختلفت ألوان تلك السكنات.
- بقايا فخارية تنتشر بالمكان.
- ما يميز هذا الموقع هوانه بعيد عن السكنات الحديثة، ولكن ميزته هذه جعلته أهلة بالمخربين وباحثي الكنوز.
- ما لاحظناه في هذا الموقع ربما تركيبة بناءه وتواجده بدأت من الأسفل والتوسع نحو الأعلى وذلك للحد من حركة البدو وكذلك المراقبة الطرق الجنوبية والصد لهجمات المور.

اللوحة15: موقع خربة الركيزة (تيمذوت)

صورة 1: حامل ثقل

صورة 2: اساس مدخل

صورة 3: حجر رسو

صورة 4: بقايا جدران

صورة 5: بقايا اساسات

صورة 6: مفتاح عقد

صورة 7: اجزاء لمطحنة

صورة 8: عنصر معماري لمعصرة زيتون

صورة 9: بقايا جدران لمعلم به حنية

صورة 10: جدران حصن من الاعلى

XIV. ذراع المهراس[1]:

رمز الموقع: N.B/26-176

التسمية: يسمى هذا الموقع بذراع المهراس يقع في الجهة الجنوبية الغربية لمنطقة القصبات، ذكر في الأطلس الأثري على انه تابع لدائرة نقاوس(NISIVIBUS) يقع بالقرب كل من بلديتي بومقر وأولاد سيدي سليمان.

وصف الموقع: يقع هذا الموقع على كدية تنتشر بقايا أثارها إلى الأسفل وكذلك إلى بعض الأراضي بالأسفل إن هذا الموقع يقع بين إحداثيتي « 35°30'54.72 شمالا و« 05°27'06.56 شرقا،ذكر في الأطلس الأثري على أنها بقايا لمنازل ومقابر رومانية،لم يبقى لهذا الموقع سوى الأساسات من الحجر المحلي، وجدنا مايلي:

بقايا فخار: ينتشر كثيرا في المنطقة إلا أنها مكسورة ما لحظ في هذا الفخار تنوع ألوانه من البرتقالي إلى الأسود والأحمر والبني

بقايا أساسات: ما لفت أنظارنا هو وجود أساسات على شكل مربع ومستطيل لم يتواجد في الموقع الحجارة الكبيرة المنحوتة من الواضح أنها بنيت بالحجارة المحلية في التلة ومن ثم تستمر إلى بعض الراضي الموجودة هناك كانت حوافها مزروعة وفي وسطها فارغة تنتشر بها الأتربة الرملية، عند اعلي القمة نجد انتشارا واسعا أما هذه الأساسات والفخار كما نجد بعض الحفر التي تدل علة وجود جدران وبناءات وجود لأعمدة طويلة فوق السطح مع فتحها تبين لنا أنها محفورة وقد غطت بالحجارة الموجودة هناك، لم يتم نبش هذا الموقع كثيرا.

إن قرب الموقع من الوادي الذي يسمى بالواد المالح الذي يوجد بالمنطقة ربما كان وسيلة تجارية حيث لاحظنا انتشار بعض الأملاح ملتصقة بالتربة هناك وهي أيضا بكميات كبيرة ربما كان لهذا الموقع تواجد تجاري او ربما لقربها من حدود مدينة طبنة ونسيفيبوس.

1Gsell (St), A.A.A, F° 26 /176

- يتميز هذا الموقع بانتشار الآبار والمياه الباطنية يتميز بالزراعة
- كما يتواجد هذا الموقع بين ثنايا الجبال مما جعلها محصنة طبيعيا.
- من المحتمل ان يكون هذا الموقع مارس سكانهم حياتهم بشكل طبيعي لتوفر الأمن ولامتلاكها كل المقومات لاستمرار الحياة فيها.
- انتشار بقايا عظام رثة أمام احد الأساسات المتجاورة.

اللوحة16: موقع ذراع المهراس

صورة 1: بقايا لاساسات بعض المنازل

صورة 2: بقايا فخارية بالموقع مع بعض الاساسات

XV. رقعة رقية:

رمز الموقع:N.B/26-08ج

التسمية: يسمى بهذا الاسم لوجود امرأة كانت تمتلك هذه الأرض وهي امرأة حكيمة وهذا بحسب أقوال كبار السن لم تذكر في الأطلس الأثري، تقع في أقصى جنوب المنطقة من الجهة الغربية لمنطقة القصبات.

وصف الموقع: يقع هذا الموقع بين فرعي الوادي المالح احدهما مازال يجري أما الأخر فهو فارغ يحده من الجهة الغربية موقع ذراع المهراس وهو قريب من منطقة أولاد سيدي سليمان التابعة لدائرة نقاوس من الجهة الشرقية، يقع هذا الموقع على كدية، تمتد أثارها إلى الأسفل، يقع بين إحداثيتي « 35°30'54.5شمالا و« 05°27'07.54شرقا، يشبه هذا الموقع سابقته إلا انه يتميز بكثرة التفصيلات في أساسته ففي هذا الموقع تختلف التفصيلات ولكنها متصلة ببعضها كما أن نفس مواد البناء المستعملة في موقع ذراع المهراس مستخدمة هناك ، لاحظنا مايلي

انتشار الفخار : ينتشر بشكل كبير وهو مشكل كما إن من خلال تقسيمات الموقع التي هي على شكل مربع ومستطيل فان تلك الفخاريات ذات الأشكال المتنوعة تنتشر به.

بقايا أساسات: لاحظنا في بعض المربعات المنبوشة وجود أساسات جدران في الموقع ربما كانت لمجموعة منازل سكنية، او مقابر

- ينتشر الموقع على 700م طولا و300م عرضا تستمر إلى جهة الوادي المجاور لها من الجهة الشرقية.
- هذا الموقع لقربه من منافذ مدينة نسيفيبوس (نقاوس) بلدية سيدي سليمان فإنها تعتبر طريق وصل من الناحية الجنوبية الشرقية.

اللوحة17: موقع رقعة رقية

صورة 1: بقايا اساس منازل

صورة 2: بقايا لاساسات جدران

صورة 3: بقايا فخارية منتشرة بالموقع

XVI. الحرملية:

رمز الموقع: N.B/26-09ج

تسمية الموقع:يسمى هذا الموقع بالحرملية نسبة لانتشار هذا النبات في الموقع يقع هذا الموقع في جنوب شرق المنطقة باتجاه بومقر وتعرف بمنطقة العواسات .

وصف الموقع: دائما باتجاه الجنوب يقع هذا الموقع على ضفة الوادي المالح أجزاء منها قد هوت نحو الوادي إذ تظهر بعض الأساسات من الحجارة والتربة في أسفل الوادي المالح، هذا الموقع يقع بين إحداثيتي « 35°30'13.13 شمالا و« 05°28'25.1شرقا مميزات هذا الموقع نفس مميزات الموقع السابق إلا أن هذا الموقع أساسات البناء أتت كمجموعة من الطبقات كما وجدنا بعض من الأماكن كانت قد حفرت وأعيد ردمها و التي تمتد على مساحة كبيرة كما وجدنا

بقايا فخار: تنتشر بالموقع ربما كانت لأغراض تجارية أو أغراض منزلية

بقايا أساسات : تظهر جليا تفصيلات هذه الأساسات في مربعات كبيرة مبرزة وجود بعض المداخل

- يتميز هذا الموقع أن تربته ممزوجة بالتربة االرملية وهذا يعود انه كلما اتجهنا إلى الجنوب نطل على مشارف صحراوية.
- نصف ما يحتويه الموقع هوى إلى الوادي وذلك من خلال تأثيرات العوامل الطبيعية وأيضا الاستغلال السيئ من طرف الإنسان من حالات نهب ونبش وأيضا استغلال في بناء المنازل.

اللوحة18: موقع الحرملية

صورة 1: اساسات لبعض المنازل

XVII. السعيدة:

رمز الموقع: N.B/26-10

التسمية: يسمى هذا الموقع بالسعيدة لم يذكر في الأطلس الأثري هذه المنطقة تابعة لدائرة نقاوس، يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لبلدية القصبات يعتبر هذا الموقع بوابة بين المنطقتين.

الوصف: يقع هذا الموقع على جانبين يفصلهما طريق يمر بينهما في الجزء الغربي تغطيه المباني الحديثة إما قد أزيلت ودمرت أو بقيت أسفل البيوت والمنازل، أما الجانب الشرقي، بين إحداثيتي « 35°35'35.52شمالا و« 05°31'53.94شرقا، بعد عملية التدمير التي حدثت من أشهر من قبل جماعة مخربين لم يبقى من هذه إلا الأساسات وبعض الردم. وجدنا ما يلي:

أساسات بناء: تنتشر هذه الأساسات من حواف الطريق بالارتفاع على هضبة صغيرة تمتد هذه البقايا نحو الشرق إلى الأسفل وباتجاه الأعلى من ناحية الشمال يغطي الرم كثيرا هذا الموقع لكن تظهر به أساسات لجدران مشكلة مربع وباتجاه الشرق يوجد أساسات وكأنه بوابة مدخل يبلغ طولها بالتقريب 3 أمتار، كما تظهر بعض الأساسات تشكل غرف صغيرة

بقايا حجارة: وجدنا حجارة كانت تستخدم في البناء لم يبقى منها شيء لقد كسرت وحطمت أثناء التخريب.بعض الحجارة استخدمت في بناء وترميم المنازل المجاورة.

بقايا فخار مكسور:ينتشر كثيرا بالموقع مع اختلاف أحجامه وألوانه تتبعنا إلى بعض الردم إذ وجدناها تنتشر على حفرة ربما يكون قد نهب ما كانت تحتويه.

- ما يميز هذا الموقع احتواءه على النوعين من التربة، تربة رملية مائلة للبني و تربة بيضاء،
- انتشار كبير للحجارة الرملية استخدمت في البناء.
- كون الموقع يتوسط منطقتين فإنه يعتبر بوابة دخول وخروج من المنطقة.

- عند تحرينا بهذا الموقع لاحظنا انه يستطيع رؤيته من الجبل، مكشوف وليس مغطى، كما انه لم يحصن طبيعيا ولا من قبل الإنسان في تلك الفترة.

اللوحة19: موقع السعيدة

صورة 1: بقايا لاساسات برج

صورة 2: بقايا بعض الجدران للبرج

صورة 3: بقايا فخارية منتشرة بالموقع

XVIII. هنشير الخريب:1

رمز الموقع:A.A.A/26-142

التسمية: يسمى هذا الموقع بهنشير الخريب ذكر في الأطلس الأثري على انه فارغ، يقع في الجهة الشرقية من المنطقة تابع لإقليم بلدة بوصالح من الجهة الجنوبية.

وصف الموقع: على إطراف وادd يوجد هذا الموقع على إحداثيتي « 35°37'05.29 شمالا و« 05°30'55.93شرقا، يقع هذا الموقع بين مجموعة من الأراضي الصالحة للزراعة وأيضا بين الأراضي التي استصلحت في الأشهر الأخيرة من اجل الزراعة، يتربع الموقع على مساحة متوسطة، تعرض هذا الموقع في السنوات الأخيرة بل نقول في الأشهر الأخيرة.

فخلال تحرينا بالموقع وجدنا ما يلي:

دعامات جدارية: من خلال تلك الحفر تظهر هذه الدعامات وأيضا جدران مبنية بالحجارة المصقولة والحجارة الصغيرة تنتشر في الموقع على أشكال مربعة ومستطيلة.

مضادات ثقل: تنتشر في الموقع إلا أنها مرمية بشكل عشوائي داخل الحفر

بقايا فخارية: تنتشر قطع فخارية مكسورة ذات الحجم الكبير من نوع المطمورة والقطع الفخارية الصغيرة

بحسب أقوال احد الرعاة الذين يجبون في هذا الموقع انه تم إخراج مطمورة كبيرة بعد اخذ ما يوجد بها قاموا بكسرها

بقايا أجزاء سفلية من مطحنة: أثناء تحرينا بالموقع انتبهنا إلى وجود أجزاء سفلية صغيرة لمطحنة مصنوعة من الحجار الرملية.

- ما يميز هذا الموقع انتشار فيه نوع من الحجار الرملية الممزوجة بالطين إلا أن الحجارة المنتشرة بالموقع ليست كلها من هذا النوع من الحجارة، من خلال الملاحظة فقد أحضرت من موقع أخر

1 Gsell (St.), A.A.A ;26-142

- لا يبعد هذا الموقع عن الموقع السابق إلى ببضع كيلومترات باتجاه الأعلى إذ يحده من الشمال جبال القطيان الذي تمتد جريان مياهه إلى هذا الموقع عبر الوادي المقابل له هذا كان سابقا الا انه في السنوات الأخيرة أصبح جافا وفارغا.

اللوحة20: موقع هنشير الخريب

صورة 1: بقايا بعض الحجارة البناء

صورة 2: بقايا اساس اعمدة جدران

صورة3: بقايا مطمورة مكسورة

صورة 4: اساس مدخل

صورة 5: بقايا عمود مغروس بالارض

صورة 6: بقايا اساس مدخل باب

XIX. ذراع القصر :1

رمز الموقع:A.A.A/26-140

تسمية الموقع: يسمى هذا الموقu بالخريب وأيضا بخربة القصر لدى السكان المحليين القدامى، ومن خلال أقوال كبار السن بالمنطقة، وجود قصر في الفترة القديمة ومن ثم حول إلى مكان تعذيب في بدايات الاستعمار ثم حول إلى مدرسة، يقع هذا الموقع في الجهة الشرقية من جبال القطيان وسلسة جبال بوطالب، ذكر في الأطلس الأثري على انه حصن يعود للفترة المتأخرة.

وصف الموقع:يغطي الموقع مجموعة من المباني الحديثة، جزء من هذا الموقع بنيت فوقه مدرسة ابتدائية استخرجت منها حجارة من النوع الضخم والمصقول وبعض من مجموعة المهارس بين إحداثيتي « 35°38’41.28شمالا « 05°31’13.45 شرقا إلا أن هذه العناصر قاموا بإخراجها من الأرض المقابلة للمدرسة كما يمتد هذا الموقع وبقاياه الأثرية إلى الملعب والمنازل أما جهة المقابلة للمنازل والعلوية للملعب فهي فارغة تظهر فيها مخلفات أثرية تتمثل في:

بقايا أساسات: تمتد هذه الأساسات تمتد على طول الموقع من الجهة الشرقية.

بقايا مفاتيح : تنتشر في الموقع من الجهة الشرقية بمحاذاة الملعب والمدرسة.

حوامل ثقل: وجدنا منها أكثر من 6 منها ما هو سليم ومنها ما هو مكسور ومنها ما هو مدفون في الأرض،منها ما تمثل وتشكل عتبات أبواب

حجارة مسطحة: من المرجح أنها كانت تستعمل عتبات الأبواب أو بلاطات للأرض وذلك حسب حجمها ومقاسها وجدنا واحدة بساحة احد المنازل تستعمل في التزيين وأخرى بجانبه إلا أن جزءها مغروس بالأرض.

1 - G(ST),A.A.A;26-142

مهارس: تحتوي هذه الجهة على مهارس عديدة واحد منها مغروس بالأرض واثنان أصبحا يستخدمان في التزيين داخل المدرسة يختلف حجم المهارس منه المخروطي ومنه الدائري.

بقايا أعمدة ودعامات: تنتشر هذه الدعامات والأعمدة عبر الأراضي الزراعية المملوكة من طرف المواطنين مزينة أسوارهم الحجرية من الخارج وكذلك مرمية من جهة لأخرى

بقايا الفخار: أثناء تجولنا في هذا الموقع لاحظنا انتشار الفخار بكمية معتبرة عكس الجهة الغربية منها فهو مزخرف من الخارج وذو لون بني فاتح ومنه العادي بدون زخارف.

- **أما الجهة الغربية:** بمحاذاة الطريق تقع بين إحداثيتي « 35°38’32.89 شمالا « 05°31’10.04 شرقا فهي فارغة تظهر فيها بعض الحجارة والأساسات التي تمتد إلى الأعلى وبمحاذاة الوادي وأيضا قليلا إلى الأسفل باتجاه خزان المياه المشترك بين واد القصبات وواد الحجاج، يتمثل ما وجدناه فيما يلي:

بقايا أجزاء سفلية لمطحنة: تنتشر بالجهة السفلية مرمية محفورة من أعلى وتصل إلى الأسفل يوجد منها ثلاثة بمقاسات مختلفة

بقايا مضادات ثقل: هذه المضادات كانت تستعمل لمعاصر الزيتون تتخذ الشكل المربع والمستطيل.

حجارة رسو: مصنوعة من حجارة التافزة المنتشرة بالموقع بتعشقتين متباعدتين.

حفرة بها جدران متكاملة لبناء: ربما كان هذا البناء هو للحصن المذكور في الأطلس الأثري الذي يعود للفترة المتأخرة لان عناصر بناء جدرانه قد بنيت من الحجارة المنحوتة والمصقولة. أصبح مكبا للنفايات.

انتشار حجارة تزيينية: انتشرت هذه الحجارة عبر البناء منها ما هو مزين ومربع ومستطيل وأخرى مبلطة

انتشار البقايا الفخارية: ينتشر الفخار داخل ذلك البناء ومن حوله.

- هذا الموقع يتميز بقربه لسد القصبات (واد القصبات) الذي يشتهر بجريانه وغناه بالمياه الصالحة للشرب كما يحده من الجهة الغربية واد الحماش.[1]

1- Gsell (St.), ,Op- Cit

اللوحة21: موقع ذراع القصر

صورة 1: بقايا اساس وحجارة بناء

صورة 2: دعامات جدار

صورة 3: اساس مدخل

صورة 4: حجر رسو

صورة 5: بقايا جدار حصن

صورة 6: مهراس مغروس بالارض

صورة 7: بقايا اجزاء لمطحنة

صورة 8: بقايا عناصر معمارية

صورة 9: بقايا حجارة بناء

XX. هنشير القصبات:

رمز الموقع:N.B/26- 11

التسمية: يسمى بالهنشير او الدشرة التي كانت تحتوي على سكنات ذات الطراز القديم ، يسمى جانبه الأيمن بكاف غزالة، يقع في الجهة الشرقية لسلسلة بوطالب لم يذكر في الأطلس الأثري، سمي بهنشير القصبات ، لقربه من الوادd الذي تحمل المنطقة باسمه.

وصف الموقع: أثناء تحرينا بمنطقة بوصالح بعد التعرف على موقع قمنا بالصعود نحو الجبال القريبة الذي يعرف بكاف غزالة أثناء المشي لا حظنا وجود حجارة بمحاذاة الطريق مصقولة وأيضا منتظمة مها الطويلة المستطيلة ومنها المربعة التي تشكل في الطريق.

يقع عند إحداثيتي « 55.73 ’35°39 شمالا و« 13.45 ’05°31 شرقا عند وصولنا لأحد الآبار المستغلة من طرف السكان وجدنا ما يلي:

بقايا حجارة: حجارة مربعة الشكل مختلفة اللون تلك الحجارة التي رايناها تنتشر إلى ارتفاع الجبل المقابل لها وإلى ورائه.

بقايا فخار: ينتشر الفخار بكثرة في هذا الموقع مع انتشار لتربة حمراء وسوداء امام تلك الآبار

- بعد تحرينا وسؤالنا الناس القاطنين هناك اخبرونا بأنه توجد عدة مطامير و جرات قد كسرت بهذا الموقع كما توجد بعضها مازالت مدفونة
- إن بقايا هذا الموقع تظهر جليا بمحاذاة الطريق.

اللوحة22: موقع هنشير القصبات

صورة 1: بقايا حجارة منتشرة بالموقع

صورة 2: جبل مقابل للموقع

صورة 3: بقايا فخارية وجدت بالموقع

XXI. جبل قطيان:1

رمز الموقع:A.A.A/26-84

التسمية: سمي الموقع بجبل قطيان بحسب أقوال أحد السكان نسبة لحارس كان يحرس هذه الجبال إما في اللغة المحلية يسمى بـ: تيفرطاسين، لان القمة فارغة في وسطها يبلغ هذا الجبل ارتفاعه 1785م ذكر في الأطلس الأثري. لهذا الموقع تاريخ يفتخر به وشهد عليه سكان المنطقة وهي معروفة بمعركة قطيان فقد شهد معركتين دمويتين إذ بان الاحتلال الفرنسي،استشهد جراءها العديد من الشهداء في فداء الوطن.ذكر من طرف ستيفان غزال على جدارين مبنيين.

وصف الموقع: يغطي الموقع أشجار الأرز الهائلة التي تنتشر كثيرا بالموقع إذ تنتمي له أيضا سلسة جبال بوشطيط لم يبقى في الموقع الكثير من الآثار إذ يوجد بأعلى قمة جبال قطيان وهي تيشريرت يبلغ علوها 1902م وجنا هناك بأعلى قمتها بقايا لأحواش، ربما كانت مبنية هناك ربما كانت عبارة عن مزارات للتعبد أو حراسة فإذا نظرنا من الناحية الشرقية فان زراية تلوح وتظهر من بعيد كما أننا نشاهد الطرق القديمة المستعملة، في قمة تيفرطاسين أي جبل قطيان أين يوجد برج مراقبة لجيش التحرير الوطني إبان الحرب التحريرية كان يوجد بناء قديم مبني من الحجارة الكبيرة المصقولة قام الاستعمار الفرنسي بتهديمه فأعادوا بناءه ويوجد أسفل هذا البرج بقايا لأساسات وجدران، كما ينتشر على حافات الطريق وبالأسفل حجارة مصنوعة ومنحوتة يبدو ان الحجارة التي كانت تستخدم في البناء كانت تحضر من هذه المناطق ، يقع هذا الموقع بين إحداثيتي « 35°41’32.4 شمالا و« 05°31’20.8 شرقا، يطل هذا الموقع على كل المواقع المذكورة السابقة حتى انه يطل على كل من البلديات والمدن في الفترة القديمة.

1Gsell (St.), .A.A.A ;26-84

اللوحة23: موقع جبل قطيان

صورة 1: بقايا اساسات الحصن

صورة 2: بقايا حجارة الموقع

XXII. واد لوعر :1

رمزالموقع:A.A.A /26-139

التسمية: يسمى هذا الموقع بواد لوعر لدى السكان المحليين يقع في وسط المنطقة ذكر في الأطلس الأثري انه عبارة عن سد قديم.

وصف الموقع: يقع الموقع في كمدية جبلية قريبة من الجبل تتوسط مركز المنطقة ومنطقة واد الحجاج أثناء تتبعنا من شعبة ذراع القصر وصولا إلى واد الحجاج إلى وادي لوعر أنهم يمرون على خط واحد ما يميز هذا انه بعد كل واد توجد منطقة سكنية يقع هذا الموقع بين إجدثياتي « 35°38’55.73 شمالا و« 05°29’26.45 شرقا وجدنا بالموقع ما يلي:

أساسات دائرية: عند وصولنا إلى الموقع لا حظنا وجود أساسات مدخل طولها مترين، ومن ثم على ارتفاع تلة قد خربت لم يتبقى منها شيء سوى بعض الحجارة والأساسات.

قبر: وجدت به بقايا عظام تبدو من حالتها انها قديمة نصف جمجمة عالقة بالقبر، بقايا فم وأسنان ظاهرة توجد بعض النواقص في في ذلك الفم.

بقايا فخار: تنتشر على مدى امتداد الموقع وخاصة داخل القبر وفوقه وكذلك تمتد إلى الوادي بعض أخبار الناس وأقوالها وجود عدة جرار ومطامير لا تزال مدفونة بهذا الموقع.

- يتميز هذا الموقع بتوسطه بين الجبال، مما يجعله محصنا طبيعيا.
- كما يمتاز الوادي الذي بجانبه بحسب أقوال الناس أن هذا الوادي كان يمتاز بجريانه وانه واد مالح كانوا يصطادون منه السمك.

11Gsell (St.). A.A.A 26-139

اللوحة24: واد لوعر

صورة 1: بقايا الموقع

صورة 2: بقايا اساس السور للموقع

صورة 3: بقايا بعض القبورالغير منبوشة

صورة 4: بقايا بعض القبور المنبوشة

XXIII. لمري:

رمز الموقع:N.B/26-12ج

التسمية: سمى هذا الموقع بلمري باعتبار انه مرآة في علوها نرى منطقة القصبات ومركز البلدية وكذلك المناطق التي بأسفله يقع هذا الموقع في الجهة الشرقية لسلسلة جلا بوطالب.

وصف الموقع: يتمركز الموقع في أعلى إقليم الطارف وهو مركز المنطقة حاليا أمام منشئة الردار، بين إحداثتي « 35°39'20.59 شمالا و« 05°27'33.7 شرقا، يتميز هذا الموقع بوجود حجارة منحوتة، مالا خطناه سابقا في المواقع انعدام الحجارة الجيدة معظمها حجارة رملية ربما هذا الموقع كان يستخدم كمحجرة، وهذا بعد تحرينا في الموقع وكذلك بعد السير لعدة كيلومترات وصولا إلى بعض المناطق المذكورة أعلاه كالخربة الزرقا مثلا وجدنا بقايا حجارة مترامية على الطريق كما وجدت بعض الأساسات تحت أسفل الردار وخزان الماء.

- تنتشر قطع الفخار في الموقع وبالقرب من الوادي المقابل بشكل قليل كما توجد بعض المستحثات القديمة التكوين.
- ما لاحظناه أيضا إرتباط الموقع بموقع واد لوعر وواد القصبات فهم على شريط واحد.

اللوحة25: لمري

صورة 1: حجارة الموقع كانت تستخدم في البناء

الفصل الثـالـث:

الدراسـة التـحليلية من خـلال المعطيات الميـدانـية

1. دراسة التوزيع الجغرافي للمواقع في المنطقة:

من خلال دراستنا الميدانية للمواقع الموجودة في المنطقة لاحظنا انها تتربع على مناطق تتوزع على نظام جغرافي فتواجدها لم يكن على عبث.

- لاحظنا المواقع الأثرية المنتشرة على خط واحد من هنشير الطرانشي إلى غاية العقنة، فهي تأتي على خط واحد إذ تعتبر من المواقع التي تنتمي الى الجبال فهي خصبة وتأخذ نصيبها من الماء، إذ تحتوي على مياه باطينية، كما تستفيد من مياه الأمطار والثلوج في الشتاء.

- تتميز هذه المواقع بانتشار زراعة القمح والشعير وأيضا لا ننسى انتشار أشجار الزيتون
- هذه المواقع تتمركز على الطريق الولائي بين منطقة القصبات و الطريق المؤدي إلى منطقتي عين ازال الواقعة في الشمال وعداوة (الحامة) باتجاه الجنوب التابعتين لولاية سطيف.
- تعتبر هذه المنطقة الأقرب إلى الجبل لذا كانت الأكثر استغلالا سواء من المورد الاقتصادي أو الدفاعي.

- بالاتجاه نحو الجنوب الغربي نرى تمركز موقع سيلاس، الواقعة على جنوب جبال تيشريرت وجبال بوطالب تتربع على مساحة شاسعة أكثر من14 هكتار.

- يتميز هذا الموقع انه يتوسط المناطق المذكورة سابقا، كما انه على نفس الخط الذي تمر منها المواقع المذكورة سالفا.
- أسس الموقع في منطقة استراتيجي بين التل والسهوب، إذ ما لاحظناه أن المنطقة بعيدة عن الجبال إذ تتجه نحو المناطق الشبه الصحراوية كلما إتجهنا إلى الجنوب
- تنتشر الحجارة الرملية في أرجاء الموقع
- كما تشتهر بزراعة القمح والشعير كما تنتشر بها بعض بساتين اشجار الزيتون.

- كما لا يخلو موقع المعذر والخربة الصغيرة فهي كلها ذات مسار واحد باتجاه الجنوب تنتشر بالأراضي هناك بآبار الاستفادة من المياه الباطنية.
- إن ما يميز الخربة الزرقة والمعذر لكحل والخربة الصغيرة، وخربة المقطوف أنها مواقع بنيت على ضفاف الوديان إذ تستفيد سيلاس ولمعذر الكحل والخربة الصغيرة
- من وادي جرياط و وادي الحامة، أما خربة المقطوف فهي تقع على واد الخليج ومن الخرب واد جرياط. إلا أن هذه المناطق تتميز بالجانب الصحراوي.

➢ باتجاه الجنوب من سيلاس إلى خربة ركيزة (تيمذوت) بالاتجاه إلى طبنة على بعد 10كلم، نجد هذا الموقع الواقع على واد الخليج يتغير المناخ إلى الشبه الصحراوي.

- تنتشر في هذا الموقع الحجارة الرملية التافزا
- كما أن التربة تختلف فهي تميل إلى الرمل مع وجود الحصى وتنوع الحجارة من أشكال مختلفة ذات الحجم الكبير المدور إلى الصغير،يتربع الموقع من خلال الهضبات الموجودة فهي تحصنه طبيعيا.

➢ على بعد10كلم باتجاه الجنوب على ضفاف الوادي المالح، نجد هناك ثلاث مواقع لا تتربع على مساحات كبيرة يفصل بينهما الوادي ذراع المهراس ورقعة رقية يفصلهما الوادي المالح بعض التلال تنتشر بها بقايا الملح

- هذه المواقع تغطيها مجموعة من الجبال الصغير القليلة الارتفاع تبدو وكأنها هضبات، تتميز هذه المواقع باحتوائها على المياه الباطينية إذ تنتشر أبار في موقع ذراع المهراس منذ القدم أصبح يستغلها المزارعون منها ما جف ومنها ما بقي مملوء.
- التربة التي تميز هذه المواقع تربة شبه رملية
- تتميز بالزراعة لوفرة المياه الجوفية.
- هذه المواقع تعتبر نقطة وصل بين مدينة نقاوس من الناحية الجنوبية وأيضا مدينة الجزار فهي على بعد 5 كلم من موقع الحرملية الذي يبرز مكانته على

ضفة الوادي المالح تربة هذا الموقع رملية بنسبة كبيرة مع انتشار المواد الصلصالية والمواد المالحة.

- هذه المواقع تفتقر إلى عنصر الحجارة الكبيرة.

➢ بالاتجاه نحو الشرق نجد هنشير السعيدة وهنشير الخريب القريبين من مدينة نقاوس فنجد هنشير السعيدة الذي يعتبر منطقة حدودية أيضا يتسم بنفس التوزيع الجغرافي، تتميز بتربة شبه رملية مع انتشار واضح للحجارة التافزا كما أنها قريب من واد القصبات.

➢ أما هنشير الخريب الذي يبعد من موقع السعيدة حوالي 1كلم فهو يقع على ضفة واد القصبات له نفس السمات والتوزيعات.

➢ خربة ذراع القصر، واد لوعر، لمري، تتميز هذه المواقع بنفس التوزيع الجغرافي.

- فخربة ذراع القصر تبعد عن الموقع السابق هنشير الخريب بحوالي10 كلم إلا أن التركيبة المناخية تتغير، نلاحظ تغير التربة قليلا، كما تتغير تركيبة الحجارة بها فإن بها حجارة جبلية نوع حجارتها من النوع الصامد، كما يتميز الموقع بقربه من واد القصبات الذي كان يعتبر سدا في الفترة القديمة، ويحتوي على أبار ارتوازية في الأعلى، تنتشر فيه بساتين الزيتون، وزراعة القمح، الا انه شبيه الجفاف أصبح يشكل مباني في الأراضي بنسبة كبيرة.
- واد لوعر والذي يذكر في وصف غزال على انه سد قديم الا انه فارغ اليوم، تنتشر البقايا الأثرية على جانبيه، إلا انه هو الأخر يشبه موقع ذراع القصر مناخ شبه جاف، ويتميز بالزراعة تنتشر فيه زراعة القمح والشعير.
- أما موقع لمري لقربه من الجبل فان في الجهة العليا بالقرب من الجبال المجاورة له ، يتميز بهضبات صخرية منحوتة أما في الأسفل فإننا نرى أراضي تنتشر فيها الزراعة. إذ يستفيد من الآبار الارتوازية.
- ما لاحظناه أن المواقع الموجودة في الوسط القريبة من الجبال وبالرغم من قربها إلا أن مناخها وتربتها قريبة من المناخ الذي يوجد كل ما اتجهنا إلى الجنوب.

- موقع لمري من خلال إستراتيجية تواجده فأنه قريب على كل الجانبين الشرقي والغربي قريب من الشمال يطل على الجنوب.
- بالرغم أن هذه المواقع الثلاث أصبحت تمثل المناطق السكنية لا تنتشر فيها الكثير من الاشجار عكس المنطقة الغربية والقليل من المنطقة الشرقية.

➢ دائما بالاتجاه نحو الشمال من الناحية الشرقية، على بعد حوالي 5كلم بالتقريب من موقع ذراع القصر يوجد هنشير القصبات أو الدشرة، اين يكون مصب الوادي (واد القصبات) في الزمن البعيد كان عبارة عن سد أما الآن فقد أصبح وادي فارغا مياهه قليلة، أصبح الآن يستفيد مكن بئر ارتوازية، تنتشر به الزراعة يقع هذا الموقع بين ثنايا الجبل تنتشر فيه الحجارة الجبلية ذات الأشكال الملونة كما ينتشر في الواد الطين او المادة الصلصالية، تنتشر أشجار الأرز في الجبال أصبحت تنتشر زراعتها خاصة وان المنطقة كانت في حالة اخضرار وبسب التغيرات المناخية التي أصبحت شبيهة بالجفاف وخاصة بعد العشرية السوداء فقد تأثرت المنطقة فقد تعرضت غاباتها إلى الحرق من طرف المخربين.

- جبل قطيان موقع جبلي تنتشر فيه الحجارة الكلسية به أعلى قمة وهي قمة جبل تيشريرت على ارتفاع 1902م فوق سطح البحر أما قطيان المعروف بتيفرطاسين فعلوه يتراوح أكثر من 1785م على سطح البحر، هذا الموقع وهذا الارتفاع يطل على كل المواقع سابقا فهو نقطة الاتصال في الشمال، فإذا اردنا فهو يطل ايضا على الجهة الغربية وأيضا الجنوبية وكذا الجهة الشرقية وحتى المواقع الموجودة في الوسط.
- ما لاحظناه في موقع جبل قطيان في أعلى القمة المذكورة سابقا فانه يمكن رؤية الطريق المؤدية من زراية إلى سيتيفيس.

➢ إن تلك الميزات وتلك التوزيعات جعلت من المنطقة تزدهر فيها الرعي فمناطقها كلها صالحة للرعي وتربية المواشي.

خريطة04: تمثل التوزيع الجغرافي وحدود المنطقة (من ارشيف البلدية)

2. تحديد نوع ودور المواقع حسب المعطيات الميدانية:

من خلال دراستنا كناقد قسمنا المواقع حسب توزيعها الجغرافي ، فما كان منا إلا أن نحدد نوعيتها ودورها الذي برز في المنطقة أثناء تلك الفترة.

وارتأينا من خلاله استطعنا أن نستنتج ما كانت عليه المواقع وما هو إلى بعض الدراسات التي مست المنطقة من الجانب الغربي الذي نوعها ودورها، قمنا بتسجيلها في الجدول الموالي:

الجهات	اسم الموقع	نوع الموقع	دور الموقع والهدف من انشاءه
الغربية	**هنشير الطرانشي**	**قلعة**	- هذه المواقع بنيت على خط واحد، وهي الطريق المار بين سيتيفيس واوزيا، - مراقبة الطرق وحراستها - التوسع على حساب سكان البدو الرحل، - استغلال المنطقة من الناحية العسكرية والاقتصادية، - مراقبة البدو الرحل ومنع توسعهم إلى الشمال.
	جبل العقاب	**احتمال خزان**	
	خربة عثمان	/	
	جرياط	**قلعة**	
	تيرقراقين	**مجهول**	
	الحصابي (عين حراث)	**برج حراسة**	
	كاف لحمر	**من المحتمل مقالع**	
	العقنة	**قلعة**	
الجنوبية	**الخربة الزرقا (Cillas)**	**قرية محصنة**	- دورها في البداية كان اقتصادي ومن ثم تحول إلى تحصينة دفاعية تتوفر فيها كل العناصر التي تتوفر في المدينة الرومانية، - بما أنن هذه المواقع هي الأخرى على خط واحد فان بها بعض الشواهد والبقايا التي كانت تدل على التعايش فيها، - دورها كان تأمين الطرقات ومراقبة الشمال والجنوب، لأنها كانت امتداد إلى المناطق الصحراوية، - تأمين الحبوب للمقاطعات الأخرى - السيطرة على الجهة الشرقية لجبال بوطالب.
	المعذر لكحل	**ربما بازيليكا**	
	الخربة الصغيرة	**مزرعة**	
	مقطوف	**مطحنة /اومقبرة**	
	تيمذوت	**مدينة تحصينية**	- باتجاه الجنوب على ب عد10 كلم من الخربة الزرقا توجد مدينة محصنة باتجاه طبنة - حماية الطريق المؤدية إلى طبوناي وتأمينها. - السيطرة على الطرق التجارية - كونها في جهة منعزلة كانت انسب للتعايش المدني - كونه اقرب إلى مناطق الحضنة بني من اجل شل حركة البدو من الناحية الجنوبية.
	ذراع المهراس	**منازل ومقابر**	- كانت ذات طابع سكني وربما كان لحراسة حدود المنطقة
	رقعة رقية		

	الحرملية		
الشرقية	**السعيدة**	**مزارع برج حراسة**	- أنشئت هذه المزارع بغرض الاستغلال الاقتصادي، وإنتاج الحبوب، - أنشئ هذا البرج للحراسة وتأمين الطريق من الجنوب باتجاه الشمال بحكم موقع وقربه من نسيفيبوس (نقاوس).
	هنشير الخريب	**مخزن**	- أنشئت لغرض حفظ وتخزين الحبوب
	ذراع القصر	**قرية محصنة**	- أنشئت من اجل حماية وتأمين القرية لأنها كانت ذات مدخول اقتصادي، - حلقة وصل بين المواقع القريبة منها.
	هنشير القصبات (الدشر)	**مزارع**	- أنشئت من اجل تدعيم القرية اقتصاديا، - استغلال الثروة المائية وتسييرها.
	واد لوعر	**سد**	- انشأ السد من اجل استغلال الثروة المائية بالموقع. - استغلال الأراضي المجاورة في زراعة الحبوب.
	لمري	**محجرة**	- هذا الموقع استغل في انتاج الحجارة لاستخدامها في بناء المواقع.
الشمالية	**جبال قطيان (تيفرطاسين)**	**قلعة محصنة دفاعية**	- استعملت كمركز اساسي للحراسة ومراقبة جميع المواقع من الناحية الشرقية والغربية والجنوبية - مراقبة وتأمين الطرقات الأساسية والفرعية التي تؤدي للمواقع وايضا المواقع المنتمية للمناطق الأخرى، - استخدمت حجارة هذا الجبل في البناء.

جدول رقم 01: يوضح تصنيف المواقع الاثرية مع تحديد نوعها ودورها في المنطقة.

3. المقارنة بين المواقع:

من خلال دراستنا الميدانية لاحظنا انه هناك اختلاف كبير بين المواقع وهذا من خلال طريقة البناء وتوزيعها بالمنطقة واختلاف مواد بناءها، كما وجدنا أوجه التشابه، قمنا بتصنيفها كالتالي:

❖ **أوجه الاختلاف:**

تختلف المواقع من جهة إلى أخرى حسب توزيعها الجغرافي.

- إذ تختلف مواد بناءها فقد اعتمدت كل من المنطقة الشرقية والغربية والشمالية على نفس مواد البناء فقد استعملت الحجارة الكلسية وحجارة الصوان في البناء وهي حجارة توجد بالأخص في الجبال والسهول.
- أما في الجنوب تختلف مواد البناء، اذ معظم المباني التي وجدناها قد استعملت فيها الحجارة الرملية (التافزا)، وبعض من حجارة المنقولة من الوديان.
- المواد الصلصالية تنتشر معظمها تكون قريبة من المناطق الجنوبية، لكن المناطق الشمالية بجهتي الشرق والغرب تفتقر منها قليلا، وهي مواد لصنع الفخار
- باختلاف توزيعها الجغرافي ، تختلف في نسبة امتلاكها للماء وأيضا نقص في الأراضي المستغلة في الزراعة
- بعض المباني في الجنوب لا تزال معظمها قائمة بعض معالمها، وذلك لزحف الرمال وتغطيتها، أما في الشمال وبسب انتشار السكان في المناطق الشمالية وتمركزهم على الجهتين اختفت بعض المواقع فأصبح تعرف بالاسم فقط، مثل خربة عثمان.
- اختلفت مواد بناء المواقع إذ لاحظنا في المواقع الشمالية استخدام الحجارة وانتشار ضئيل للبلاطات الأجر، أما باتجاه الجنوب فإننا نرها تنتشر بكثير مثل موقع تيمذوت (خربة الركيزة)، إذ لاحظنا انتشار بلاطات الأجر والتعدد في استعماله،

- الاختلاف في ألوان المستعملات الفخارية إذ لاحظنا في المواقع الشمالية بكلتا الجهتين الاعتماد على اللون الأحمر أو البني الفاتح أما عند الاتجاه في الجنوب فإننا نرى تنوعا كبيرا في ألوان الفخار وأيضا إدخال الألوان عليها كما يقومون بإضافة بعض الزخارف عليها. وهذا ما يدل ما وجدناه في مقطوف والخربة الزرقا حتى في كل من ذراع المهراس ورقعة رقية والحرملية وبتمذوت، ووجدناها أيضا في موقع السعيدة. والقليل أيضا في هنشير الخريب.
- اختلفت تقنية البناء في الموقع الشرقي على الموقع الغربي إذ لا حظنا أن الحصن الذي بني في الفترة المتأخرة في موقع ذراع القصر، قد أعادوا استعمال مواد بناء تعود لمعالم أخرى. وهذا ما يظهر جليا في احد جدرانه، عكس ما لاحظناه في الجهة الغربية إذ أن كل المواقع بنيت بحجارة جديدة غير مستعملة.

❖ **<u>أوجه التشابه:</u>**

تتشابه المواقع المنتشرة عبر أرجاء المنطقة في عدة نقاط كنا قد لاحظناها من خلال دراستنا الميدانية في المواقع أدرجناها كالتالي:

- مواد البناء فيها القليل من التشابه إذ أن بعض المباني المهمة الضخمة استعملت فيها الحجارة الكبيرة المنحوتة، وأيضا في الجنوب وجدت هذه الحجارة بالرغم من عدم احتوائها لهذا النوع ربما كانوا قد احضروها من الجبال.
- استخدمت تقنية الحجارة الكبيرة في جل المواقع كما لاحظنا أيضا تواجد تقنية الإفريقية.
- تشابه المواقع في احتواء العناصر المعمارية والعناصر الإنتاجية مثل مطاحن ومعاصر الزيتون، والمهارس.
- يتشابه الفخار في بعض المواقع مثل المطامير الكبيرة،
- تشابهها يكمن في وظيفتها فبعض المواقع كانت وظيفتها الحماية والأخرى كانت اقتصادية وبعضها قد جمعتهما الاثنين معا، كما
- تتشابه أيضا في امتلاكها نفس المواد الإنتاجية ذات المدخول الاقتصادي.

- تتشابه المواقع في الجهة الشمالية متخذة الجانبين الشرقي والغربي كونها تحتوي على نفس المناخ وعلى نفس التوزيع كما أنهما متقابلتان
- ما لاحظناه أنها كلها قد بنيت على ضفاف الأودية منها ما اخذ على مسار واحد.

4. طبيعة الاستيطان البشري من خلال الدراسة الميدانية:

بعد التحري الميداني الذي قمنا به ارتأينا الى دراسة طبيعة الاستيطان البشري الذي ساد المنطقة في الفترة الرومانية، فما أكثر المعطيات التي جعلتنا نتخبط هنا وهناك، فما كان منا إلا تصنيفها هل كانت ذات استيطان كخط دفاعي او تأمين الطرقات ام مدن حضارية؟

من خلال هذا التساؤل توصلنا إلى أن المواقع شملت كل أنواع الاستيطان، فمن خلال ملاحظتنا وجدناها:

- **تأمين الطرقات:** أخذت صفة تأمين الطرقات خاصة من الشمال الغربي الى الجنوب وذلك من سيتيفيس إلى بلاد الحضنة في الجنوب، كما نلاحظ أيضا في الجنوب الشرقي باتجاه نسيفيبوس (نقاوس)، أيضا هذه المواقع كانت تؤمن الطريق من الناحية الشمالية بين زراية وسيتيفيس.

امتازت شبكة الطرقات التي أسسها الرومان في بدايات التأسيس كانت عبارة عن محطات تجارية وعسكرية، إذ اشتهرت بعض المواقع بالزراعة والإنتاج كما كانت القوافل التجارية تمر من هناك من الشمال باتجاه الجنوب والعكس كذلك.

- **خط دفاعي:** تميزت المواقع بانتشار القلاع والحصون وأبراج المراقبة لحماية المنطقة لكونها موقع استراتيجي وأيضا من اجل التصدي لهجمات السكان الأصليين وخاصة في الفترة المتأخرة، اذ عرفت الحصون انتشارا واسعا من الغرب الى الشرق باتجاه الجنوب وكذلك استغل الشمال لمراقبة وتحصين جميع المواقع التي تحدها وايضا البعيدة منها.

انشئت هذه الحصون الدفاعية للحد من تنقلات وتحركات البدو الرحل وعليه توسع الرومان في المنطقة من الشمال باتجاه الجنوب.

- **ذات استيطان حضاري:** تشير بعض المواقع إلى وجود استيطان حضاري من أبرزها موقع ذراع القصر وذراع المهراس ورقعة رقية، والحرملية وأيضا الخربة الزرقا وتيمذوت، على غرار بتواجد الحصون والقلاع إلا أنها كانت، تأخذ صفة الحضارية. تنتشر بها المنازل والمنشآت ذات الطابع الإنتاجي مثل: المعاصر والمطاحن، كما ان موقع ذراع القصر كان كله منازل ومنشآت إنتاجية فلاحية إلا أن في الفترة الرومانية المتأخرة بني هناك حصن دفاعي، وذلك للصد هجمات المور السكان الأصليين.

الخاتمة

خاتمة

إن دراستنا التي كانت ميدانية، جعلتنا نقف امام منشآت تخفي الكثير عنا، فمعظمها غير كامل ومنها ما شوهت حقيقته سواء عن قصد او غير قصد، كل ما كان يستوقفنا هو هندستها وتقنياتها، ومن خلال هذا العمل يمكن ان نستخلص جملة من الملاحظات والنتائج وهي كالآتي:

- ✓ جل المواقع الموجودة بالمنطقة والتي كانت تحت ضوء الدراسة بنيت على ضفاف الوديان، بمعنى أنهم قد استغلوا الظروف الطبيعية لصالحهم، لنشر استيطانهم واستقرارهم بالمنطقة،
- ✓ اختلفت المواقع باختلاف توزيعها الجغرافي من الشمال إلى الجنوب منها ما هو مناطق خصبة ومنها ما تميل إلى الصحراء.
- ✓ التوسع الروماني في المنطقة، وخاصة أقصى الجنوب لأهداف عديدة، أبرزها الحد من توسع البدو الرحل
- ✓ انتشار الحصون ما هو الا دلالة على الثورات والانقلابات من قبل السكان الأصليين وخاصة في الفترة المتأخرة فهناك بعض المواقع التي دمرت وأعيد بناءها على شكل حصون،
- ✓ باختلاف التضاريس اختلفت مواد البناء فمنها ما بني بالحجارة المنحوتة كالجرانيت والصوان وأخرى انتشر فيها البناء بالحجارة الرملية المعروفة (بالتافزا)،
- ✓ الانتشار الواسع لمادة الصلصال وكذا التنوع في صنع الفخار منه ما هو المصبوغ ومنه العادي،
- ✓ اختلاف وظائف المواقع من فترة لأخرى، ففي الفترة الأخيرة أصبحت المواقع دفاعية أكثر مما كانت عليه من قبل،

- ✓ توجد بعض المواقع التي تنتمي الى الجهة الجنوبية من المنطقة تنتشر بها حجارة (الرملية) التافزا وهي كثيرة الاستعمال في البناء، إلا أننا لا حظنا انتشار الحجارة الكبيرة المنحوتة والمصقولة من الجرانيت والصوان تميز بعض معالمها وابرز مثال تمذوت وهي بعيدة كل البعد عن المناطق الجبلية، هذه الأخيرة جعلتنا نطرح تساءل، هل كانت هناك محاجر، وإذا كانت موجودة أين هي؟
- ✓ لاحظنا في موقع لمري أن الجبل حجارته ليس بكاملة رجحناه بأن يكون محجرة، وهذا ليس عن عبث بل بعد تتبعنا للطريق المؤدي إلى كل من تيمذوت والخربة الزرقا مشيا على الإقدام فإن بعد مسافة عشرة أمتار نجد حجارة ذلك الجبل مرمية على الطريق، هل من الممكن أن يكون محجرة وأيضا جبل تيشريرت بعد زيارتنا له لاحظنا وجود أثار ضرب مزاميل على الحجارة وأيضا مرابط الخيل وهو قريب من موقع جبل قطيان.
- ✓ المنطقة لم تكن فقط ذات الاستيطان العسكري، بل شملت كل أنواع الاستيطان من خط دفاعي الى تامين الطرقات ومن ثم الاستيطان الحضري،
- ✓ يبقى هذا الأخير محل تساءل واستفسار هل ارتقى إلى المدنية أم بقي مجرد قرى ريفية محصنة؟ و إذا كانت ذات الطابع المدني فهل سبقت كل أنواع الاستيطان أم كانت مرافقة لهم؟

إن دراستنا هذه تبقى في إطار مشروع مذكرة التخرج، إذ لم نقم بالرفع الأثري للمعالم، وتبقى مجرد إشارات وقراءات لما بقي وما يظهر على السطح، فيستدعي كل موقع دراسة نموذجية تتطلب تحديدا للمجال وإنجاز ورفع لكل المواقع ومحتوياته.

إضافة إلى كل ما سبق نرى انه بات من الضروري تخصيص دراسة شاملة حول جميع المواقع الموجودة بالمنطقة.

تعد المنطقة من أهم المعابر للتنقلات الهامة الخاصة بالتجار والبدو الرحل، إذ كانت معبرا بين المقاطعات (نوميديا –موريطانيا السطايفية) كما لا ننسى أيضا بلاد الحضنة.

بات من الضروري وقبل فوات الأوان توجيه البحث إلى الجهات المختصة، لان الآثار المنتشرة بالمنطقة آلية للزوال وبفعل التخريب وذلك لأنه غير معترف بوجودها ولأنها حتما ستكشف لنا العديد من الحقائق التي تبرز الفترات التي مرت بها.

قبل إن ننسى وجب علينا أن نذكر في الأخير، أننا لم نتمكن من دراسة ومسح كل المواقع في هذه المنطقة التي مساحتها كبيرة وغنية بالمواقع الإستراتيجية الرومانية، وما تدل على تواجد فترة قبل الرومان، إذ توجد هناك بعض المواقع التي ذكرت في الأطلس الأثري لا تزال عذراء نأمل أن نتحراها للتأكد منها.

فكل هذا يستدعي فريقا متعدد الاختصاصات وبتكاثف الجهود وحتى تتمكن من إزالة الغبار على حضارة كانت موجودة بالمنطقة والتي هي دائما في طي النسيان ولعل دراسات وتحريات أخرى قد تعطينا الجديد حول الفترات التي مرت بها والتي ضلت غائبة في صفحات المؤرخين فرغم بيئتها وصيغتها الصعبة كنا نشعر ونحن نتحرى ترابها أن عجلة التطور تتوقف في هذه المنطقة طيلة الفترات التاريخية منذ أن وطئها البشرية فمنها استغلت كمنشآت دفاعية وبكثافة عالية وأينما وجد مصدر الحياة انتصبت هناك مراكز ومنشآت تحويلية و ورشات حرفية و تحصينات تؤمن من كل ذلك.

الملاحق

ملـــــــــــــحق

الـــخـــــــــــرائـــــــــــــط

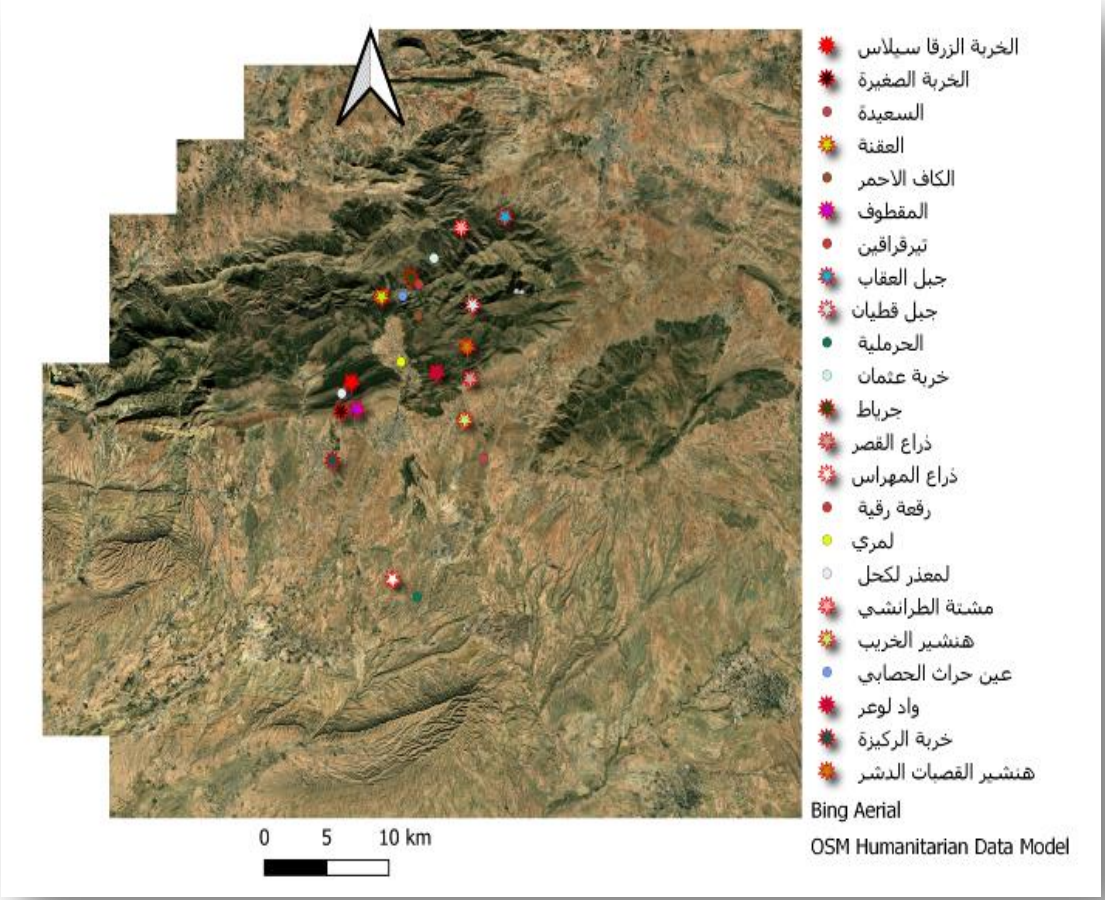

خريطة رقم01: المواقع التي قمنا بدراستها

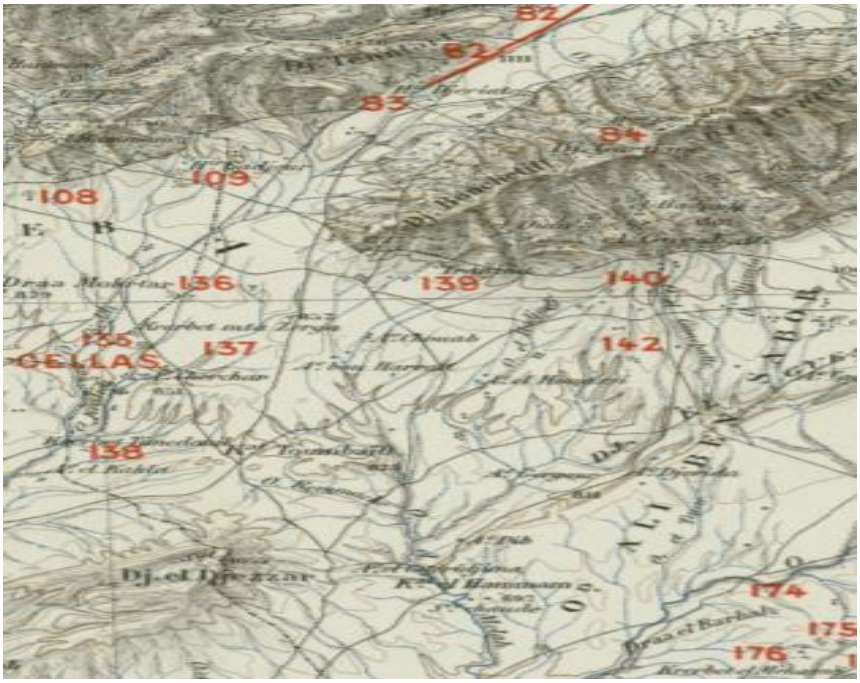

خريطة رقم02: المواقع التي حددها ستيفان غزال في الأطلس الأثري

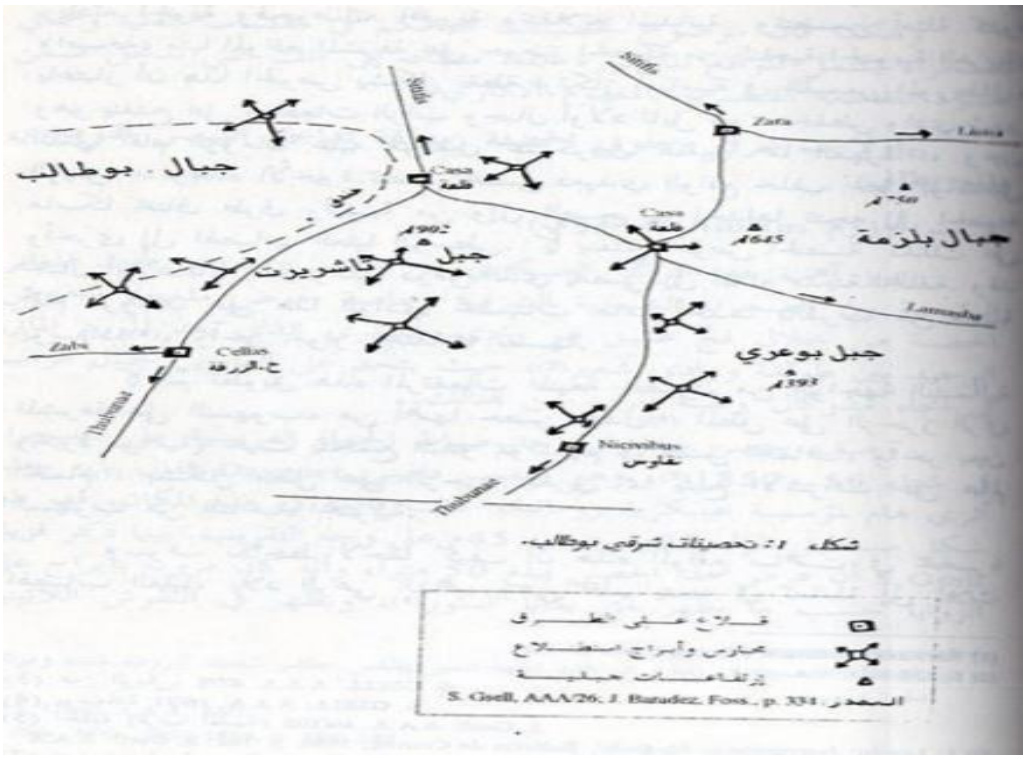

خريطة رقم 03: خريطة تبين بعض من القلاع والتحصينات في المنطقة شرق بوطالب.

مـــلحـــــــــق الصـــــور

I. الطرانشي:

صورة 1: عمود بقاعدته

صورة 2: دعامة جدارية

صورة 3: بقايا قوس مجرور من مكانه

II. هنشير جبل العقاب:

صورة 1: بقايا ساقية

صورة 2: حجرة مقسومة اعلى الخزان

III. خربة عثمان:

صورة 1: بقايا حجارة الموقع

جرياط:

صورة 1: بقايا فخار منتشرة بالموقع

الحصابي(عين حراث):

صورة 1: اساس عتبة باب

صورة رقم 2 : بقايا فخار مكسور

العقنة:

صورة 2: بقايا فخار مكسور

الخربة الزرقا:

صورة 1: بقايا مهراس

صورة 2: بقايا فخار مكسور بالحمام

لمعذر لكحل:

صورة 1: بقايا قخار من الموقع

خربة المقطوف:

صورة 1: بقايا قخار من الموقع

خربة الركيزة(تيمذوت):

صورة 1: بقايا اجزاء معمارية للحصن

صورة2: بقايا غناصر معمارية لمعصرة زيت الزيتون

ذراع المهراس:

صورة 1: بقايا اساسات لمنازل

رقعة رقية:

صورة 1: بقايا عناصر معمارية

الحرملية:

صورة 1: بقايا اساسات للموقع

السعيدة:

صورة 1: بقايا فخار من الموقع

ذراع القصر:

صورة 1: بقايا فخار وجدت بالموقع

صورة 2: بلاطات لمداخل ابواب

هنشير القصبات:

صورة 1: السد الذي اشار اليه ستيفان غزال

قائمة المصادر و المراجع

- **قائمة المراجع باللغة العربية:**

- **شنيتي محمد البشير**، الجزائر في ظل االحتالل الروماني؛بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر-1999 ج1

- **المقالات:**

- **سعاد سليماني**، قراء في تاريخ الحضنة ، دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية المجلد رقم: 32 العدد:2 / جويلية 2019.
- **تمام ناصر الدين** ، التحصينات العسكرية الرومانية في مقاطعة موريطانيا السطايفية بين القرنين 3-5 م، مجلة الدراسات الإفريقية العدد 6، جامعة الجزائر، 2018

- **قائمة الاطروحات والرسائل الجامعية:**

- **يوسف عيبش**، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلاد المغرب أثناء الاحتلال البيزنطي. أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ والأثار المغرب القديم، جامعة منتوري قسنطينة، قسم التاريخ والآثار، السنة الجامعية 2007-2008.
- **سعاد سليماني** ،منشآت الري بمنطقة الحضنة، رسالة ماجستير- غير منشورة – في علم الاثار، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد البشير شنيتي، السنة الجامعية 2006/2005.
- **سعاد سليماني**، دراسة تاريخية واثرية للمعالم القديمة الموجودة ببلاد الحضنة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآثار القديمة، السنة الجامعية 2013-2014.

قائمة المراجع بالغة الفرنسية:

- **BARADEZ.(M.G),** Fossatum Africae ,recherches aériennes sur l’organisation des confins sahariennesn à l’epoque romaine. Art et Metiers graphiques ed., Paris,1949.
- **DESPOIS (J**), Le Hodna,Paris,1953,
  JACQUOT, M. L. (1915). "Le Krètt Feraoun." R.S.A.C,T 49,p120

- **St(Gsell)** : Recherche Archéologique en Algérie ;Paris. ERNEST LEROUX, ÉDITEUR 28, RUE BONAPARTE, 28 /1893.
- **St(Gsell)** : Atlas Archéologique de l'Algérie ; 1911/f.N° 26.

فهـــــــــــــرس الصور

فهرس الصور

اللوحة رقم01: موقع الطرانشي..... 28

اللوحة رقم 02: موقع هنشير جبل العقاب 31

اللوحة03: موقع خربة عثمان..... 33

اللوحة04: موقع جرياط..... 37

اللوحة 05: موقع تيرقراقين 39

اللوحة 06: موقع الحصابي(عين حراث).....42

اللوحة07: موقع كاف لحمر 44

اللوحة08: موقع العقنة..... 47

اللوحة09: موقع العقنة 48

اللوحة10: موقع الخربة الزرقا cillas 54

اللوحة11: موقع الخربة الزرقا cillas 55

اللوحة12: موقع لمعذر لكحل.....58

اللوحة13: موقع الخربة الصغيرة..... 60

اللوحة14: موقع خربة المقطوف 63

اللوحة15: موقع خربة الركيزة (تيمذوت)..... 67

اللوحة16: موقع ذراع المهراس..... 70

اللوحة17: موقع رقعة رقية 72

اللوحة18: موقع الحرملية 74
اللوحة19: موقع السعيدة 77
اللوحة20: موقع هنشير الخريب 80
اللوحة21: موقع ذراع القصر 84
اللوحة22: موقع هنشير القصبات..... 86
اللوحة23: موقع جبل قطيان..... 88
اللوحة24: واد لوعر 90
اللوحة25: لمري.....92

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

قائمة المختصرات: .....

شرح المفردات:.....

مقـدمـــــة .....

مقـدمـــة:.....3

الفـصـل الأول: الإطار الجغـرافي والتاريخـي للـمنطقة .....

I. لمحة جغرافية 9

1-الموقع الجغرافي:.....9

2-الموقع الطبوغرافي: 9

المناخ:.....9

التضاريس: 9

المدن والتجمعات السكانية بالمنطقة: 10

-3الموقع الجغرافي في الفترة القديمة:..... 11

4-اصل التسمية: 11

II. لمحة تاريخية عن المنطقة:..... 11

الفترة القديمة..... 11

القصبات والوندال:..... 13

الفترة البيزنطية: 14

III. تاريخ الابحاث والاكتشافات:..... 16
الفصل الثـانـــي: الدراسة الميدانية والأثرية للـمنطقة 9
I. ملف هنشير الطرانشي:..... 25
.II هنشير جبل العقاب: 29
.III خربة عثمان: 32
.IV جرياط:..... 34
.V تيرقراقين 38
.VI الحصابي(عين حراث): 40
.VII الكاف الأحمر:..... 43
VIII. خربة العقنة:..... 45
.IX الخربة الزرقاcillas: 49
.X المعذر لكحل: 56
.XI الخربة الصغيرة: 59
XII خربة المقطوف: 61
XIII. خربة الركيزة(تيمذوت) 64
.XIV ذراع المهراس: 68
.XV رقعة رقية: 71
.XVI الحرملية: 73

.XVII السعيدة: 75
.XVIII هنشير الخريب:..... 78
.XIX ذراع القصر: 81
.XX هنشير القصبات:..... 85
.XXI جبل قطيان:..... 87
.XXII واد لوعر: 89
.XXIII لمري: 91
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية من خلال المعطيات الميدانية 21
.1 دراسة التوزيع الجغرافي للمواقع في المنطقة:..... 93
.2 تحديد نوع ودور المواقع حسب المعطيات الميدانية: 98
.3 المقارنة بين المواقع:.....100
أوجه الاختلاف: 100
أوجه التشابه:.... 101
.4 طبيعة الاستيطان البشري من خلال الدراسة الميدانية:..... 102
الخاتمة 93
المـــــــلاحق.....105
مـــلحـــــق الصـــور.....113
قائمة المصادر و المراجع 109

فهـــــــرس الصور 126
فهرس المحتويات:.....129